



مجلة علوم



ذوى الاحتياجات الخاصة

أثر أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الحوار والمحادثة

لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

The effectiveness of a training program in improving the psycholinguistic abilities of students with learning difficulties

إعداد /

د/ إيمان مسعد سيد

مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب
بكلية علوم ذوى الإحتياجات الخاصة-جامعة بني

أ.د/ محمد محمد السيد عبد الرحيم

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
بكلية التربية جامعة بني سويف

سوييف

د/ حسام عطيه عابد

مدرس الإعاقة العقلية بكلية علوم ذوى الاحتياجات
الخاصة جامعة بني سويف

الهام حلمى عبد الحميد

باحثة ماجستير بقسم اضطرابات اللغة و التخاطب

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثار استخدام تحليل السلوك التطبيقي على تنمية مهارة الحوار لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، التعرف على أثار استخدام تحليل السلوك التطبيقي على تنمية مهارة المحادثة لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وتكونت عينة البحث من (١٧) طفلاً وطفلة من أطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عامًا، وذلك بمتوسط عمري قدره (١٠,٧) عامًا وانحراف معياري قدره (١,٠٤)، واستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١)، مقياس مهارات الحوار والمحادثة (إعداد: الباحثة). وتمت معالجة البيانات إحصائياً من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الحوار في مقابل العينة التي تلقت الأسلوب التقليدي لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اتجاه العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي، وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات المحادثة في مقابل العينة التي تلقت الأسلوب التقليدي لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اتجاه العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي.

الكلمات المفتاحية: تحليل السلوك التطبيقي - مهارات الحوار والمحادثة - الإعاقة العقلية البسيطة .



Abstract

The current research aimed to identify the effect of using applied behavior analysis on developing the dialogue skill of people with mild mental disabilities, to identify the effect of using applied behavior analysis on developing conversation skills for people with mild mental disabilities, and the research sample consisted of (17) boys and girls from children with mental disabilities The simple age ranged between (9-12) years, with an average age of (10.7) years and a standard deviation of (1.04), and the research used the semi-experimental approach, and the research tools were the Stanford-Binet Intelligence Scale (fifth image) (normization : Mahmoud Abu El-Nile, 2011), Dialogue and conversation skills scale (prepared by: the researcher). The data were processed statistically through the statistical program (spss), The results of the research revealed that there are differences between the mean scores of the group that received the applied behavior analysis method in developing dialogue skills compared to the sample that received the traditional method among the study sample individuals with simple mental disabilities in the direction of the sample that received the applied behavior analysis method, and there are differences Between the mean scores of the group that received the applied behavior analysis method in developing conversational skills versus the sample that received the traditional method among the study sample individuals with mild mental disabilities in the direction of the sample that received the applied behavior analysis method.

Keywords: applied behavior analysis - dialogue and conversation skills - simple mental disability.

مقدمة

تعد المشكلات اللغوية من أهم المشكلات التي ترتبط بالإعاقة العقلية، كما أنها تزداد في الدرجة مع زيادة شدة الإعاقة، وعلى الرغم من ذلك فإن بعض ذوي الإعاقة العقلية يصلون إلى مستوى معقول من الأداء اللغوي، بينما يعاني آخرون من مشكلات وصعوبات لغوية مختلفة، منها البطء الملحوظ في النمو اللغوي، والتأخر في النطق، والتأخر في اكتساب قواعد اللغة، وقلة المفردات اللغوية، وبساطة التراكيب اللغوية، وتدني مستوى الأداء اللغوي الوظيفي إبراهيم الزريقات (٢٠١٣، ١٣)، كما يرى بدير (٢٠٠٤، ٤) أن من الصعوبات التي يواجهها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة صعوبات في التواصل وصعوبات في تبادل الحوار مع الآخرين بما لا يتناسب مع أعمارهم الزمنية، ولذا فإن مستوى أداءهم اللغوي يكون أقل من أقرانهم العاديين المساويين لهم في العمر الزمني، وأشارت كلاً من ولاء ربيع وهويده الريدي (٢٠١١، ٦٠) أن تواصل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مع المحيطين بهم مسألة بها العديد من الصعاب تتضح في انخفاض مهارات التواصل، ومشكلات في فهم مشاعر الآخرين، وقصور في قدرتهم على التعبير عن أنفسهم ورغباتهم، لذلك يظهر عليهم بعض السلوكيات العدوانية التي تهدف من وجهة نظرهم لجذب انتباه الآخرين لهم، ويرى محمد الياصجين (٢٠١٧، ٢٦) أن تحليل السلوك التطبيقي هو المظلة الأوسع لبرامج تعديل السلوك وإكساب السلوك اللغوي هناك كم هائل من البيانات والدراسات التي تبين فعالية تحليل السلوك التطبيقي في علاج بعض السلوكيات مثل مهارات العناية بالذات، وتقليل سلوكيات مثل إيذاء الذات واللعب مع الأقران والتكيف المدرسي والتطور اللغوي والمهارات الاجتماعية وغيرها.

وترى الباحثة أن استخدام طريقة التحليل السلوكي التطبيقي أو الوظيفي (ABA) في العملية التعليمية أو كما أطلق عليها سكرن التعليم السلوكي تهدف إلى تصميم برنامج تدريب فردي مكثف لمواجهة التحديات التي يواجهها الأطفال المصابون بالإعاقة العقلية البسيطة، كما أن التقييم السلوكي التطبيقي Applied Behavioral analysis ABA هو علم السلوك والذي عندما يطبق يعزز الآباء والمعلمين بالمهارات لضبط السلوكيات للوضع الأفضل لأطفالهم وهذا يختلف عن التقييم النفسي، ففي التقييم السلوكي يتلقى كل طفل تقييماً فردياً يعتمد على سلوك محدد يظهره أكثر من كونه مصنفاً مع كثير من الأطفال.

وفي ضوء ما سبق نجد أن ضعف مهارات الحوار والمحادثة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة له العديد من الآثار السلبية عليهم سواء من الناحية الإجتماعية أو النفسية أو الأكاديمية وعلى جميع مظاهر حياتهم بشكل عام، وأن محاولات التدخل بالبرامج التدريبية لهؤلاء الأطفال والتي تعتمد على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تعد وسيلة جيدة لاكتساب مهارات الحوار والمحادثة والتي تساعدهم في تعلم أشكال عديدة للتواصل الجيد. فتعلم اللغة ومهارات التواصل لدى هؤلاء الأطفال من ذوي الإعاقة أمرًا بالغ الأهمية، يتطلب معرفة كافة الإستراتيجيات المناسبة لإعداد المواقف اللغوية التي تمكن الطفل من تعلم هذه المهارات فتعلم المهارات المتقدمة من اللغة والتي تتمثل في مهارات الحوار والمحادثة يعد من أهم عوامل التفاعل والتواصل مع الآخرين وعن طريق إكسابها يحدث تغيير كبير في عالم الطفل ذوي الإعاقة البسيطة.

ثانيًا: مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة أثناء عملها في المراكز المتخصصة في الإعاقة، أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يعانون من قصور واضح في المهارات الحوارية واسترسال الحديث مما يعيق تواصلهم مع الآخرين.ومن خلال إطلاعها على أدبيات التربية الخاصة والتي أشارت إلى أن الدراسات كانت قليلة في مجال استخدام تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات التواصلية المتضمنة لغة الحوار والمحادثة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية إلا أنه لا توجد أي دراسة عربية اهتمت باستخدام تحليل السلوك التطبيقي في حل الصعوبات اللغوية المتقدمة والمتمثلة في تبادل الحوار بين الطفل ذوي الإعاقة البسيطة وبين الآخرين مما دفعني إلى إجراء هذه الدراسة والإسهام في التغلب على بعض الصعوبات التي يعاني منها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من خلال إعداد برنامج تدريبي قائم على استخدام أسلوب التحليل التطبيقي، وقد أشارالزريقات(٢٠٠٥، ١١٤) أن السلوكيات اللغوية تبدأ بتعلم أشباه الجمل ثم بالجمل المكونة من كلمتين، ومع تقدم الطفل في إتقان أشباه الجمل من هذا المستوى فإننا ننقل إلى مستويات أعلى فنزيد عدد الكلمات (ثلاث كلمات وأكثر) المستخدمة في أشباه الجمل في كلام الطفل، ومن ثم تهيئته لتعلم أدوات الصرف والنحو في اللغة ثم يتم تدريبيه على استخدام الأدوات الصرفية كاستخدام الضمائر وأحرف الجر والعطف، وجمل النفي وغيرها من التراكيب النحوية، كما تحددت

السلوكيات اللغوية في تعزيز كلام الطفل والحوار المحادثة المناسبة في الأوضاع الطبيعية. واستخدام العبارات الوصفية، والمبادرة بالحديث، والمحافظة على موضوع المحادثة، وأخذ الدور في المحادثة، بالإضافة إلى تعليم مهارة سرد القصص.

ومن هنا إنطلقت مشكلة البحث حيث أنه من الأهمية رعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بصفة خاصة حيث ولذا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام أسلوب تحليل السلوك التطبيقي و تنمية مهارات الحوار والمحادثة لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟

وينبثق منه عدد من التساؤلات الفرعية:

١- ما أثر استخدام أسلوب تحليل السلوك التطبيقي على مهارة الحوار لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟

٢- ما أثر استخدام أسلوب تحليل السلوك التطبيقي على مهارة المحادثة لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١. الكشف عن أثر تحليل السلوك التطبيقي على مهارة الحوار لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
٢. الكشف عن أثر تحليل السلوك التطبيقي على مهارة المحادثة لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

رابعاً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أهمية الاهتمام بفئة هامة من فئات المجتمع المدرسي وهي فئة التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والاهتمام بالكشف عن العلاقة بين تحليل السلوك التطبيقي وتنمية مهارات الحوار والمحادثة لديهم وتمثل أهمية البحث في جانبين : جانب نظري ، وجانب تطبيقي.

الأهمية النظرية

١. الإسهام في زيادة الوعي بفتة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ولفت أنظار الأخصائيين إلى ضرورة الاهتمام بهم وتطبيق أحدث الفنيات لتحقيق النتائج المرجوة.
٢. تشجيع المعلمين وأولياء الأمور على استخدام منهج تحليل السلوك التطبيقي في تعليم أطفالهم من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
٣. تقدم الدراسة الحالية إطارًا نظريًا حول أسلوب تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات الحوار والمحادثة، ليثرى المكتبة العربية نظرًا لقلّة الدراسات في الأدب التربوي التي تناولت موضوع الدراسة و خاصة العربية منها.

ب- الأهمية التطبيقية

١. تدريب السادة المعلمين وأولياء الأمور على استخدام منهج تحليل السلوك التطبيقي في التعليم والتربية باعتباره منهج حياتي يهدف لتنمية وتطوير مهارات الحوار والمحادثة لدى الأطفال عمومًا و ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على وجه الخصوص.

٢. تساعد نتائج الدراسة الحالية الباحثين و المختصين في مجال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، حيث تفتح لهم آفاق إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتحليل السلوك التطبيقي وفنياته.

خامسًا: المفاهيم الإجرائية للدراسة:

تحليل السلوك التطبيقي (ABA) Applied Behavior Analysis

يمكن أن نُعرف تحليل السلوك التطبيقي بأنه تطبيق الإجراءات المستمدة من النظرية السلوكية في التعلم بشكل منتظم، حيث يعتمد على تحليل العلاقة بين السلوك والبيئة، ومن ثم العمل على تصميم الأدوات والفنيات للتأثير في هذه السلوكيات، سواء كان الهدف هو إكساب الفرد سلوكيات ومهارات جديدة لم تكن لديه كاللغة أو عمل تغيير في سلوك كان موجودًا لديه مع الإثبات أن هذا التدخل الذي تم هو المسؤول عن التغيير الذي طرأ على السلوك، واستنادًا إلى ما سبق فإن تحليل السلوك التطبيقي هو الفرع العملي التطبيقي لتحليل السلوك وهو يحاول تغيير السلوك سواء بالخفض، أو الزيادة، أو الإكساب، أو الإزالة، وذلك عن طريق تحليل العلاقة الوظيفية بين

السلوك والبيئة من خلال معرفة ما حدث من مثيرات قبل السلوك وما يحدث من نتائج بعده عندها سوف نتمكن من التدخل الصحيح للتأثير في السلوك المراد التدخل فيه.

٢. مهارات الحوار:

هي قدرة الطفل على الإلتزام بسياق الحوار بشكل مناسب ومرتب وعدم الخروج عن السياق والمشاركة الإيجابية والفعالة وإبداء الرأي في الموضوع المطروح.

٣. مهارات المحادثة:

هي قدرة الطفل على التعبير الشفوي عن الأفكار والمشاعر وترتيبها ترتيباً منطقياً مع مراعاة استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة والجمله.

٤. الإعاقة العقلية البسيطة The concept of mental retardation

تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO,2000) الإعاقة العقلية البسيطة بأنها: خلل أو قصور في النمو والتطور الطبيعي للقدرات العقلية والذهنية، مما يؤدي إلى عدم القدرة على أداء المهارات المرتبطة بالقدرات اللغوية والحركية و الاجتماعية والمعرفية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري.

المحور الأول: الإعاقة العقلية البسيطة The concept of mental retardation

عرفت الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية والنمائية (AAIDD, 2009) الإعاقة العقلية البسيطة بأنها: قدرة عقلية دون المتوسط (بانحرافين معياريين في اختبار الذكاء) يصابها قصور أو عجز في مجالين أو أكثر من مجالات مهارات السلوك التكيفي سواء كانت تواصل أو رعاية ذاتية ومهارات التوجيه الذاتي والاجتماعي والمهارات الأكاديمية ويظهر ذلك خلال مراحل النمو الخاصة بالطفل من الولادة و حتى ١٨ عام.

كما يعرف عبد الرقيب البحيري (٢٠٠٣، ٧) الإعاقة العقلية البسيطة بأنها إعاقة تظهر في سن مبكر وينتج عنها قصور في المهارات التكيفية اليومية ، ويقاس هذا القصور في الأساس بالأداء بين (٧٠ - ٧٥) درجة ، وما ينتج عنها يقاس بالأداء الوظيفي التكيفي ، من خلال اختبارات سيكومترية مقننة في المهارات التكيفية ، ويحتاج هذا (المعاق) إلى الدعم

والمساندة من قبل مانحي الرعاية ، لتخفيف حدته على المستويين الذهني والاجتماعي ، ومن هنا تتحول النظرة من مجرد أن الإعاقة العقلية سمة موجودة في الفرد إلى عملية تغير في تفاعل الفرد مع البيئة والتأكيد على احتياجات الفرد بدلاً من التركيز على عجزه.

وقد عرف عبدالرحمن سليمان، إيهاب الببلاوي، أشرف عبد الحميد (٢٠١٣، ١٩٦) الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة: بأنهم الذين تتراوح معدلات ذكائهم ما بين (٥٥ - ٧٠)، ويتم التركيز في هذه الفئة على البرامج التربوية الفردية؛ لعدم قدرتهم على الاستفادة من البرامج التربوية في المدارس العادية بشكل يوازي العاديين، وتحتوي مناهجهم على تعلم المهارات الاستقلالية، والحركية، والاجتماعية، الأكاديمية، والمهنية، واللغوية.

التصنيف التربوي لذوي الإعاقة العقلية: أوضحت أمال باظة (٢٠٠٧، ١٥) أن التربويين العاملون في مجال الصحة النفسية يقسمون المعاقين عقلياً إلى ثلاث مستويات طبقاً للموقف التربوي وقدرتهم على التعلم وذلك على النحو التالي:

أ- **القابلين للتعلم Educable:** وهم من لديهم القدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن بصورة بطيئة ، فيحتاجون إلى برامج خاصة موجهة لإحداث تغير في السلوك الاجتماعي ليصبح مقبولاً في تفاعلاتهم مع الآخرين ، وأيضاً في تحسن العمليات المعرفية والمهنية لديهم ، وتستطيع تلك الفئة الاعتماد على نفسها في مرحلة عمليات البيع والشراء والعمل اليدوي مع مبادئ بسيطة من الناحية الأكاديمية ، أي المهارات الأولية للتعلم وتتراوح نسب ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠ .

ب- **فئة القابلين للتدريب Trainable:** أشارت أحلام عبد الغفار (٢٠٠٣، ١٢) أنهم تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٢٥-٤٩) وهم يمثلون (٤%) وتحتاج هذه الفئة إلى الإشراف والرعاية الخاصة طوال حياتهم، وتتصف هذه الفئة بأن تحصيلها الأكاديمي منخفض جداً ولا يستطيع أفرادها العمل إلا في ورشة محمية ، وهم غير قادرين على العناية بأنفسهم بدون مساعدة الآخرين لهم.

ج- **فئة الاعتماديون Custodial:** وتعرفهم أمال باظة (٢٠٠٧) هي تلك الفئة من الأفراد التي تقل نسبة ذكائهم عن (٢٥) وهم يمثلون (٥%) تقريباً وتحتاج هذه الفئة إلى رعاية إيوائية مستمرة

طوال حياتهم. كما تشير إلى أنه يمكن إرجاع أسباب الإعاقة العقلية إلى أسباب وراثية داخلية المنشأ أو بيئية خارجية المنشأ قبل أو أثناء أو بعد الولادة.

أسباب الإعاقة العقلية البسيطة: أشار السيد عبد القادر (٢٠١٤ ، ٦٣ - ٦٤) إلى أن أسباب الإعاقة العقلية كثيرة جدًا منها ما يعود لعوامل وراثية وأخرى لعوامل بيئية، وما زالت هناك أسباب غير معروفة للإعاقة العقلية، وقد أشار (Hughes) في هذا الصدد إلى وثيقة تحتوي علي (٢٥٠) سبب للإعاقة العقلية، وهي تشكل الأسباب المعروفة وإن ثلاثة أرباع الأسباب غير معروفة ، وقد اختلف المختصون في تصنيف الأسباب المؤدية إلى الإعاقة العقلية فقد أشار (كيرك وجونسون) إلى أن أسباب الإعاقة العقلية، يمكن أن تكون تحت سبع فئات هي بالتحديد:•
أسباب ترتبط بنواة البلازما.

- أسباب ترتبط بمرحلة تخصيب البويضة.
- أسباب ترتبط بزراعة الجنين.
- أسباب ترتبط بمرحلة تكوين الجنين الأولى.
- أسباب ترتبط بمرحلة تكوين الجنين اللاحقة.
- أسباب تتعلق بالولادة غير السليمة.
- أسباب تتعلق بمرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة.

في حين نذكر كلاً من علاء الدين كفاقي وجهاد علاء الدين (٢٠٠٦ ، ١٩١) أن الإعاقة العقلية من الموضوعات أو الظواهر التي يتجلى فيها تداخل دور كل من العوامل الوراثية الجينية والبيئية والاجتماعية في ظهور أعراضها وتقسّم أسبابها إلى:

١ - أسباب ما قبل الولادة : وهي الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة العقلية قبل الميلاد وسواء كانت متعلقة بالأم أو خلل جيني مثل : خلل في الكروموسومات " فوجيل إكس ، داون " أو عمر الأم الحامل وسوء التغذية والاضطرابات النفسية للأم، كذلك تعرض الأم للإشعاع أو إصابة الأم بالأمراض المعدية كالحصبة الألمانية ، والزهري ، التهابات السحايا ومضاعفات عامل (RH) .

٢ - أسباب أثناء الولادة : مثل : نقص الأكسجين أثناء الولادة ، والاستخدام غير الصحيح لأدوات الولادة ، وضع رأس الجنين أو حجمه بنسبة لعنق رحم الأم، كذلك الأطفال المبتسرون.

٣-أسباب ما بعد الولادة : مثل : الحرمان البيئي أو الثقافي حيث تسبب افتقار البيئة إلى عوامل الإثراء المعرفي والتفاعل والتكيف الاجتماعي، إلى جانب ظهور مظاهر الإعاقة العقلية لدى الطفل واضطرابات عملية التمثيل الغذائي ، والإصابات الدماغية أو الرأس بصفة عامة وتناول العقاقير والأدوية كالمهدئات أو المنومات والأمراض المعدية كالحصبة الألمانية ، التهابات السحايا و اضطرابات الغدد.

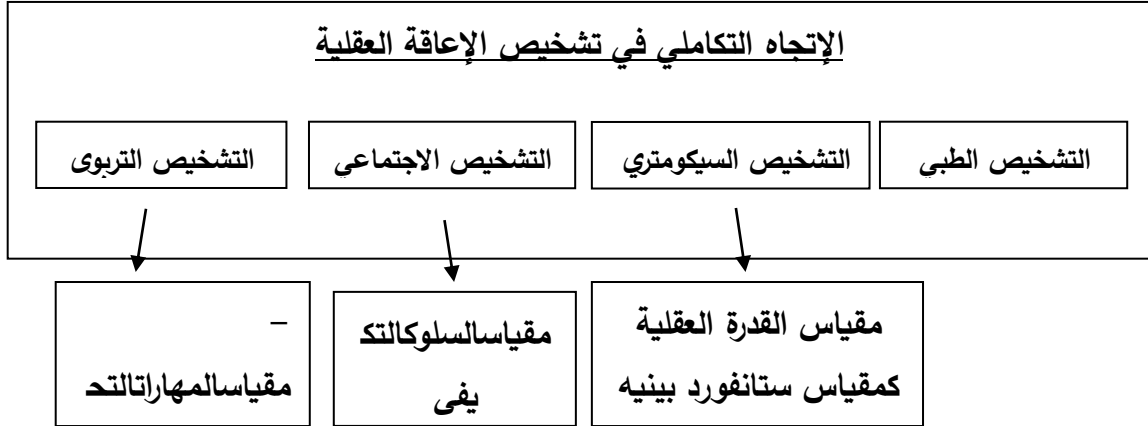
تشخيص المعاقين عقلياً: أشارت دراسة (Saad(2019:52 إلى معايير تشخيص الإعاقة العقلية في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الخامس للجمعية الأمريكية للطب النفسي DSM-5 كالتالي :

١- قصور أو عجز في القدرات العقلية مثل (حل المشكلات والتخطيط والمنطق والتفكير والمهارات الأكاديمية مثل الانتباه، الذاكرة ، القراءة والكتابة ، الرياضيات).

٢- قصور أو عجز في الأداء التكيفي مما يؤدي إلى خلل في المهارات الاجتماعية (رعاية الذات، مهارات الاتصال) والثقافية والتطويرية والاستقلال الذاتي، وواحدة أو أكثر من أنشطة الحياة الاجتماعية.

٣- بداية حدوث القصور أو العجز خلال المرحلة الأولى من النمو التطوري أي قبل سن ١٨ سنة.

وعملية تشخيص الأفراد المعاقين عقلياً هي عملية تتطوي على الخصائص الطبية والعقلية والاجتماعية التربوية، لذلك فإن أية عملية تشخيص صحيحة يجب أن تحتوي على التعرف على هذه الأبعاد، وهذا ما أطلق عليه في أوساط التربية الخاصة بالاتجاه التكاملي في تشخيص الإعاقة العقلية، إذ يجمع ذلك الاتجاه بين الخصائص المختلفة. ويوضح الشكل (١) شرح موجز للاتجاه التكاملي في تشخيص الإعاقة العقلية كما ورد في مصطفى نوري القمش (٢٠١٠، ٤٦)



وفيما يلي شرح موجز للاتجاه التكاملى فى تشخيص الإعاقة العقلية:

أولاً: التشخيص الطبى (Medical Diagnosis):

يقوم بالتشخيص الطبى عادة طبيب الأطفال أو فريق من الأطباء الاختصاصيين حيث يتم الكشف هنا عن نواحي النمو الجسمى بشكل عام والتاريخ الصحى للفرد والأمراض والحوادث التى تعرض لها فى طفولته، كما يشمل دراسة وضع الأم أثناء الحمل وظروف الولادة والتاريخ الأسرى والنمو الحركى وفحص حواس الجهاز العصبى والغدد وغير ذلك من الفحوص الطبية التى قد تتطلب فحوصاً مخبرية للبول والدم والسائل النخاعى بشكل خاص. محمد الإمام، وفؤاد جوالده (٢٠١٠، ١٥٣).

ثانياً: التشخيص السيكومتري (psychometric Diagnosis):

ذلك باستخدام إحدى مقاييس القدرة العقلية (I.Q. Test.) "مثل" مقياس ستانفورد بينيه أو مقياس وكسلر أو مقياس الذكاء المصور، فيتضمن تقريراً عن القدرة العقلية للمفحوص، وقد يكون أكثر تلك المقاييس صلاحية فى تشخيص القدرة العقلية للمفحوص مقياس ستانفورد بينيه إذا لم يعان المفحوص من اضطرابات لغوية، وإلا فيعتبر مقياس وكسلر للذكاء للأطفال، خاصة الجانب الأداي منه، أكثر مناسبة من غيره. مصطفى القمش (٢٠١٠، ٤٧).

ثالثًا: التشخيص الإجتماعي:

تذكر هويدا الريدي (٢٠١٣، ٧٩) أن الإتجاه الإجتماعي يعتبر من الإتجاهات الحديثة فى تشخيص الإعاقة العقلية نظرًا لأن تعريف الإعاقة العقلية يشتمل على البعد الإجتماعى وللتعرف على المعوقات الإجتماعية والتكيفية لدى المعوق عقليًا لابد من تطبيق مقاييس مرتبطة إرتباطًا مباشرًا بالبيئة والثقافة التي يتواجد فيها الفرد "ومن أهم هذه المقاييس" مقياس السلوك التكيفي ومقياس النضج الاجتماعي، وفى ميدان التربية الخاصة فقد اعتبر السلوك التكيفي متغيرًا أساسيًا فى تعريف الإعاقة العقلية حيث اعتبر فشل الفرد فى التكيف الإجتماعي والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية مظهرًا من مظاهر الإعاقة العقلية والتي قد ترجع إلى قصور فى القدرة العقلية للفرد.

رابعًا: التشخيص التربوي:

يتم بواسطة أخصائي التربية الخاصة حيث يستخدم مقياس المهارات اللغوية والتحصيلية: العددية- القراءة والكتابة- للتعرف على القدرة على التعلم لدى المعاقين عقليًا فالتشخيص فى مجال الإعاقة العقلية، سواء كان تربويًا أو طبيًا، هو الخطوة الأولى فى العلاج والتأهيل وهو الخطوة الأولى فى التعامل بشكل صحيح مع الإعاقة أو الصعوبة أو الاضطراب الذي يعانى منه الطفل وينظر إليه على أنه عملية ثلاثية الأطراف تتضمن الطفل والفاحص وأدوات الفحص والتشخيص. فكري متولي (٢٠١٥، ٨٨ - ٨٩).

خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة: يذكر عبد الرحمن السيد (٢٠١١، ٤٥) أن هناك صعوبة كبيرة فى تحديد السمات المميزة أو خصائص المعاقين عقليًا ذلك أن هناك مستويات مختلفة من درجة الإعاقة تتباين فيما بينها على نحو واضح وحتى فى المستوى الواحد نجد فروقًا واضحة بين الأطفال المعاقين عقليًا، بل أنه من المتوقع أن تكون درجة التباين بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أكبر منها بين العاديين، وهي على النحو التالي:

١- الخصائص الجسمية والحركية.

يرى أحمد جابر وبهاء الدين جلال (٦٥٧، ٢٠١٠، ٦٧١) أن المقصود بالخصائص الجسمية صفات الوزن والطول والتوافق الحركي والنوعي والحالة الصحية العامة والبنيان الجسمي للفرد ويتسم الأطفال المعاقين عقليًا بصفة عامة بأنهم أقل وزنًا ومتأخرون في عمرهم الحركي مع نقص في حجم المخ وضعف في حاسة السمع وقصر النظر، وأكثر عرضه للإصابة بالأمراض والاضطرابات الحركية والأمراض العقلية عن غيرهم، إذ يتأخرون في بعض النمو الحركي مثل الجلوس والحبو والوقوف والمشي.

وقد أوضحت دراسة كلاً من حسين رشوان (٢٠٠٩)؛ عبد الرحمن السيد (٢٠١١) أنه لا توجد خصائص جسمية تميز حالات الإعاقة العقلية وهذه الفروق ليست كبيرة، فقد يصلون في نموهم الجسمي والحركي إلي مستوى قريب من أقرانهم الأسوياء حيث لا يوجد خصائص جسمية تميزهم فهم يشبهون العاديين إلى حد ما في الوزن والطول والنمو الحركي والصحة العامة والبلوغ الجنسي، ومن هنا يمكن أن نلخص لأهم الملامح المميزة للخصائص الجسمية لهؤلاء الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في النقاط التالية:

- يحتاجون إلى مساعدة متقطعة.
- لا يظهرون بشكل مختلف عن أقرانهم من الأسوياء.
- يمكن لفئة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة أن يصلوا إلى المستوى السادس في الإنجاز الأكاديمي.
- أغلب المعاقين من هذه الفئة يستطيعون الحصول على عمل مستقل في مراحلهم وقد يستطيع العديد منهم الزواج والإنجاب.

٢- الخصائص العقلية والمعرفية:

وقد ذكر صبحي سليمان (٢٠٠٨، ٣٢-٣٣) أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يعانون من نقص في كثير من القدرات العقلية المختلفة مثل التفكير والتخيل والفهم والتحليل، التركيز، الانتباه، وقصور في استيعاب المفاهيم والتفكير المجرد، كما أنهم يتصفون بذكاء أقل وتأخر في النمو اللغوي واللغة اللفظية.

وهنا سوف نقوم بسررد العمليات العقلية المعرفية العليا للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

أ) القصور في الانتباه:

يوضح رونالد كالاروسو، كوكين أورك (٢٠٠٣، ١٢) إن الانتباه لدى الطفل المعاق عقلياً محدود في المدى والمدة فهو لا يستطيع الانتباه لأكثر من شيء واحد ولفترة زمنية قصيرة ويشتت هذا الانتباه بسرعة، وعدم مثابرتهم أو مواصلتهم الأداء في الموقف التعليمي إذا استغرق الموقف فترة زمنية متوسطة أو مناسبة للعاديين وذلك لأن مثيرات الانتباه الداخلية لديه ضعيفة وهو بحاجة دائمة إلى ما يثير انتباهه من المثيرات الخارجية وإلى ما ينبهه لما يدور حوله.

ب) قصور الإدراك:

يتفق كلاً من سلوى عبد الباقي (٢٠٠١، ٢٨٠-٢٨١) على أن الطفل المعاق عقلياً يعاني من قصور في عمليات الإدراك العقلية خاصة عمليتي التمييز والتعرف على المثيرات التي تقع على حواسه الخمس، فهو لا ينتبه إلى خصائص الأشياء فبالتالي لا يدركها وينسى خبراته السابقة فلا يتعرف عليها بسهولة مما يجعل إدراكه لها غير دقيق أو يركز على جوانب غير أساسية فيها.

وقد ذكرت آمال باظة (٢٠٠٩، ٦٠-٦١) أن العديد من الدراسات التجريبية برهنت على محدودية مجال الإدراك البصري لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ومن المرجح أن هذا يعد سمة لجميع أنواع الإدراك الأخرى لديهم وتقترن محدودية مجال الإدراك بضآلة حجم الموضوع المدرك وهذا ما

يجعل البعض يفتقدان قطاعاً من الواقع مليء بالموارد والمثيرات يبدو للطفل ذو الإعاقة العقلية قليل الموارد والمثيرات نظراً لعلاقة التأثير بين كل من الانتباه والإدراك فإن محدودية الإدراك تعرقل توجه الطفل ذوي الإعاقة العقلية للموضوعات أو المواقف غير المألوفة في حين نجد الطفل العادي يتابع ما يجري حوله وينتبه إلى المواقف ويستطيع الطفل ذوي الإعاقة العقلية أن يدرك مغزى ما يدور حوله وكثيراً ما يبدو عاجزاً عن التوجه، كما يتسم الإدراك لديه بالترفة الشديدة، فقد أشارت نتائج عديدة من الدراسات إلى أنه يميز الموضوعات المتشابهة بشكل خاطيء لدى تعرفه عليها.

٣- الخصائص الاجتماعية:

يرى (Emerson, 2001, 287) أنه توجد اختلافات جوهرية بين الأطفال المعاقين عقلياً وأنفسهم من حيث الخصائص الاجتماعية ومدى تكيفهم مع الآخرين، وترجع هذه الاختلافات إلى طبيعة التكوين النفسي لهؤلاء الأطفال وظروف التنشئة الاجتماعية والخبرات السيئة التي يتعرضون لها في سياق تفاعلهم مع أفراد المجتمع في البيئة الأسرية والمدرسية والاجتماعية.

كما أكد كلا من (Harlan, D., Kauffman, J. and Pullen, 2009, 234) أنه يتسم هؤلاء الأطفال بضعف القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وغالباً ما يميلون إلى مشاركة من هم أصغر منهم سناً في نشاطاتهم، كما يتصف سلوكهم بالعزلة والانطواء بشكل عام حيث تؤثر إعاقاتهم على إقامة العلاقات الاجتماعية والبحث عن الأصدقاء وإقامة علاقات اجتماعية جديدة وبسبب هذه التحديات، فإن الأطفال المعاقين عقلياً يواجهون مشكلات أيضاً بالدافعية قد تزداد بسبب الخبرات الفاشلة الطويلة التي يتعرضون إليها مما يؤدي بهم إلى تطوير العجز المتعلم لديهم، وقد أوضح كلا من نجدة تحسين (٢٠١٣)؛ مريم سعفان (٢٠١٠) وجود علاقة ارتباطية بين الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وأساليب المعاملة الخاطئة للوالدين، كما بينت وجود علاقة سلبية بين الانسحاب الاجتماعي ودرجة الإعاقة العقلية أي كلما ارتفع مستوى الذكاء قلت حدة الانسحاب الاجتماعي؛ ومن هنا يمكن أن نستخلص أن مهارات

التواصل الاجتماعي عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة أعلى بكثير من غيرهم الأقل ذكاءً.

٤- الخصائص الانفعالية:

ذكرت ريم معوض (٢٠٠٤ ، ١٥٧) أن نقص القدرات العقلية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يتبلور في ميلهم إلى الانسحاب والتردد والسلوك التكراري وكذلك الحركة الزائدة وعدم القدرة على ضبط الانفعالات ويشعر هؤلاء الأطفال بعدم سيطرتهم على قدراتهم بسبب فشلهم المتكرر وانخفاض دافعتهم للتعلم والتطور فغالبًا ما نراهم يتهربون من النشاطات التي توكل إليهم بقولهم لا أستطيع فهم أحيانًا يستسلمون وذلك لأنهم يعتقدون أن تصرفاتهم تتأثر بعوامل داخلية ولا يستطيعون السيطرة عليها، وقد ذكرت نعمة خليل (٢٠١٢) أن العديد من الدراسات أكدت من أنه إذا كانت الانفعالات لدي الطفل العادي تتسم إلى حد ما بالثبات الانفعالي والواقعية في مواجهة مشاكل الحياة، فإن انفعالات بعض الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تتصف بالتقلب والحدة والاضطراب الانفعالي وبعضهم يتسم بعدم القدرة على التحكم في انفعالاتهم وسهولة استثارتهم فقد يكون ذلك في صورة بكاء وصراخ والبعض منهم يتسم بالتبديل الانفعالي واللامبالاة وعدم الاكتراث لما يدور حولهم والبعض الآخر يتميز بالاتزان والثبات الانفعالي والطاعة والمرح والاستقلال والبعد عن الخشونة.

٥- الخصائص الأكاديمية والتعليمية:

أشار عادل عبدالله (٢٠١٥ ، ٢٩) إلى إن المقصود بعدم التعلم الفعال هو عدم تحقيق مستوى تعليمي كذلك الذي يحققه الأطفال العاديين أما بطيء التعلم فهو يشير إلى انخفاض سرعة اكتساب المعلومات ولما كانت عملية التعلم تتأثر بالتوقعات والانتباه، فإن دراسات كثيرة ركزت على هذين العنصرين في تعلم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وفيما يتعلق بالتوقعات، فقد توصلت الدراسات إلى:

- أن هؤلاء الأطفال ذوي مركز ضبط خارجي (مركز المسؤولية عن السيطرة على السلوك) بمعنى أنهم يشعرون أن الأحداث التي يتعرضون لها لا تتوقف على سلوكهم وأنها خارج سيطرتهم.
- يتوقعون الفشل في المواقف التعليمية بسبب خبرات الإخفاق السابقة المتكررة وبالتالي فهم يفقدون للدافعية.

- يبحثون عن استراتيجيات لحل المشكلات تعتمد على توجيه الآخرين لهم فهم لا يتقنون بحلولهم الشخصية.

وقد أشار محمد الإمام (٢٠٠٧، ٨٤) إلى أن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون البدء في القراءة والكتابة والحساب حتى يصل عمرهم إلى ثماني سنوات لأن ذلك يتوقف على عمرهم العقلي، ولذلك فنجدهم يعانون من التأخر الأكاديمي حيث أنهم لن يتعدوا المرحلة الابتدائية بأي حال من الأحوال.

٦- الخصائص اللغوية:

ذكرت فاطمة القرني وإيمان الشريف (٢٠١٥) أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يعانون من بطء في النمو اللغوي بشكل عام، ويمكن ملاحظة ذلك في مرحلة الطفولة المبكرة ويتأخرون في النطقواكتساب اللغة وتشيع صعوبات الكلام بين المعاقين بدرجة كبيرة ومنها التأتأة والأخطاء في اللفظ، ويلاحظ أن المفردات التي يستخدمونها مفردات بسيطة لا تتناسب العمر الزمني، هذا ويذكر سعيد عبد العزيز (٢٠٠٩، ٢٩٣) أن هؤلاء الأطفال لا يقدرّون على فهم اللغة الاستقبالية، ولذا فهي تعتبر من أهم المشكلات التي تواجههم، فهناك عدد كبير من حالات الإعاقة العقلية لديهم قدرات لغوية محدودة جدا فهم يعانون من اضطرابات معرفية متنوعة، حيث أنهم غير قادرين على ترتيب الصور ترتيباً صحيحاً أو سرد قصة بطريقة سليمة بالإضافة إلى ذلك ف لديهم صعوبة في تسمية فصول السنة فضلاً عن ذلك فهم يعانون من بطء وتأخر في الكلام واستخدام اللغة وعدم القدرة على استخدام الكثير من المفاهيم المجردة ولكن إصابة الطفل بالإعاقة العقلية لا تعني بالضرورة عدم وجود أسباب أخرى لتأخر الكلام.

وقد أضاف كلاً من أحمد وياسر (٢٠١١، ١٥٠، ١٥١)؛ إبراهيم الزريقات (٢٠١٨، ٤٥-٤٦) أن من الخصائص اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة أيضاً:

الجانب البراجماتي: يمتاز ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بصعوبات في تبادل الأدوار في المحادثة وفهم الرسائل الشفوية مقارنة مع أقرانهم في نفس العمر الزمني.

الجانب الدلالي: يمتاز الأفراد المعاقين عقلياً ببطء في نمو المفردات اللغوية، ضعف في فهم المفاهيم المجردة ومحدودية استعمال الوحدات الدلالية

الجانب النحوي والصرفي: يعاني الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من تأخر في المهارات النحوية القواعدية مقارنة بغيرهم من الأطفال العاديين، كذلك صعوبة في ترتيب الكلمات في الجمل وقصر الجمل، حيث يعتمد الأطفال المعاقين عقلياً على أشكال نحوية غير مكتملة وتأخر في بناء الكلمات من الداخل وفهم الصور الصرفية.

الجانب الفونولوجي أو الصوتي: يعاني الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من صعوبة نطق الكلمات الأولى، وصعوبة في فك الرموز الفونولوجية، حيث يستمر الأطفال المعاقين عقلياً بإنتاج عدد أقل من الكلمات مقارنة بالأطفال العاديين.

الاستيعاب: يعاني الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من ضعف في مهارات اللغة الاستيعابية وصعوبة في استرجاع الجمل، حيث يعتمد الأطفال المعاقين عقلياً على السياق في استخراج المعنى.

وقد أكدت بعض الدراسات مثل دراسة يوسف الطيب (٢٠١٥) عن إمكانية تحسين المهارات اللغوية والتخفيف من بعض عيوب النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، إذا ما أحسننا اختيار البرامج المناسبة وإذا كان التدخل معهم مبكراً بما يكفي للاستفادة من تلك البرامج.

ومن هنا تخلص الباحثة إلى وجود خلل يعانى منه الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة في الجانب اللغوي و الجانب الاجتماعي مما يعيق قدرتهم على التواصل وإقامة الحوار والمحادثة.

المحور الثاني: مهارات الحوار والمحادثة

١. مهارات الحوار:

يقوم الحوار على تبادل وجهات النظر حول مشكلة ما وطرح آراء وأفكار للحصول على فرص لإتخاذ القرار أو الوصول إلى هدف محدد، ومن الشروط الأساسية لنجاح أى حوار هو الجو المناسب لطرح الآراء والتعبير عن الرأى والمرونة والقدرة على التكيف والموضوعية ومن هنا تكمن ضرورة تأمين البيئة الداعمة لتعليم كل طفل مهارات الحوار والتي سيكتسب من خلالها حسن التصرف مع الآخرين. بسمه فاعور, رنا إسماعيل(٢٠١٥، ٦١).

وتعرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(٢٠١٥،٥٠) الحوار على أنه : تبادل الأدوار وتبادل الأفكار والمشاعر بين شخصين أو أكثر مما يؤدي إلى فهم مواقف الأشخاص المعنيين وتعزيز الإتصال فيما بينهم.

ويعرف كلاً من حسن شحاته، زينب النجار(٢٠٠٣، ١٧٢) الحوار على أنه تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على إختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم، وفتيات مهارات متكاملة يتطلبها أداء الفرد للأنشطة التي يتضمنها الحوار بكفاءة.

وترى إيمان البدرى (٢٠١٢، ١٣) أن الحوار هو نشاط عقلى وأسلوب تواصل يتضمن تبادل الأفكار وتفاعل الخبرات وللحوار دور أساسياً فى تنمية قدرات الطفل فيتعلم الطفل من خلاله حسن التعامل مع الآخرين، فالحوار هو وسيلة من وسائل الاتصال بين الناس وشكل من أشكال الكلام بين الأشخاص وهو من أحسن الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغير الإتجاه الذى قد يدفع إلى تعديل السلوك ودعم النمو النفسى والتخفيف من مشاعر الكبت وهو وسيلة بنائية علاجية تساعد فى حل كثير من المشكلات.

وتعرف منى اللبودى(٢٠٠٣، ٢٠) الحوار على أنه محادثة بين طرفين أو أكثر، تتضمن تبادلًا للآراء والأفكار والمشاعر، وتستهدف تحقيق أكبر قدر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة فيه لتحقيق أهدافاً معينة يسعى المشاركون فى الحوار إلى إنجازها.

كما يعرفه إبراهيم العبيد (٢٠٠٨ ، ٢٠) بأنه "عملية تتضمن تبادل الحديث بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم فيما بينهم، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب"

وذكرت عطيات محمد (٢٠١٧)، بسمة فاعور، رنا اسماعيل (٢٠١٥ ، ٩٠) أن المهارات الحوارية المناسبة للأطفال والمراد تتميتها هي:

١- حسن الإستماع:

إن تنمية مهارة حسن الإستماع من أهم المهارات التي يجب أن تنمي للطفل منذ الصغر فهو يعد الخطوة الأولى لاكتسابه باقى مهارات الحوار المراد اكتسابها، تكمن القدرة على الإستماع فى قدرة الطفل على إعادة صياغة أفكار الآخرين على وجوههم من علامات أو ما يقومون به من حركات وإشارات، لذا يجب على الأطفال حسن الاستماع إلى الآخرين وعدم السخرية من أفكارهم.

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارة الاستماع دراسة ايه محمد (٢٠١٩) والتي اعتمدت على مجموعة من الأنشطة لتنمية مهاراتي الاستماع ةالتحدث لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية.

٢- الإستئذان للكلام:

يعد الإستئذان للكلام من الأمور التي يجب تعليمها للأطفال، فهي من أبرز مهارات الحوار التي يمكن أن يكتسبها الطفل، فالإستئذان للكلام ليس مجرد سلوك مستحب ولكنه ضرورة أخلاقية وحوارية يجب التحلى بها، حتى لا يصبح حوارنا لا معنى له.

٣- احترام الآخرين:

الإحترام من أهم متطلبات الحوار والتواصل ، على الرغم أن الاحترام فى الحوار يعكس ثقافة الفرد وتربيته ولكنه أيضاً من المهارات التي يمكن أن يتدرب عليها الفرد ويكتسبها وأحياناً قد يكون المطلوب فى الحوار هو التعبير عن الآخرين بشكل واضح والتأكيد عليه وطلب الإحترام من الآخرين بأسلوب مناسب.

٤-الثقة بالنفس:

إذ يمكن بناء شخصية الطفل من خلال إعطائه الفرصة للتعبير بحرية عن نفسه وتنمية قدراته العقلية مما يساعد على غرس ثقته بنفسه، إن غرس الثقة في نفوس الأطفال تساعدهم على التحري من الخجل والانطواء وتنمي لديهم الجرأة في الحوار وتنمي لديهم القدرة على المشاركة في أعمال تناسب قدراتهم وإمكاناتهم وتنمي لديهم الثقة بأن لديهم أشياء يمكنهم القيام بها بصورة جيدة.

٥-المهارات اللفظية للحوار:

تتضمن المهارات اللفظية للحوار القدرة على استخدام اللغة المناسبة لموضوع الحوار وللأشخاص المشاركين، وصياغة الحوار بشكل يتناسب معهم، كما تتضمن المهارات اللفظية استخدام العبارات المحددة التي تعبر عن وجهات النظر بشكل دقيق، إضافة إلى التحكم بنبرة الصوت وارتفاعه.

٦-مهارات التواصل غير اللفظي:

لايكفي التواصل بالكلام لتحقيق حوار ناجح، بل يُعد التواصل الجسدي جزءًا أساسيًا من هذه العملية؛ فمثلًا يلعب التواصل البصري دورًا مهمًا في إظهار اهتمام المستمع بالحوار، وكذلك الحال بالنسبة لحركات اليدين ونبرة الصوت، فلغة الجسد جزء رئيسي من كل حوار أو نقاش، فإتقان قراءة تعابير الآخرين وانفعالاتهم التي تظهر على جسدهم؛ يعتبر من أهم المهارات للتحاور، ونذكر هنا أن لغة الجسد تُقرأ ولا تُكتب، فالمطلوب أن تطوّر مهارة قراءة لغة الجسد، وأما ضبط حركات ونبرات الصوت فيجب أن ينبع من ممارسة وغالبًا ما تكون الثقة بالنفس مفتاحًا للتعبير بلغة الجسد بشكل مثالي.

٧-عدم مقاطعة الآخرين:

من المهارات الضرورية للحوار والتواصل، مهارة اختيار الوقت المناسب للتعليق أو إعطاء الملاحظات وعد مقاطعة الآخرين إلا للضرورة، واختيار الصيغة المناسبة للموقف ولل فكرة، كما يجب أن تكون التعليقات عامل مساعد لتسهيل الحوار، فيجب تجنب جعل الحوار يخرج عن الموضوع.

٨- العلم بموضوع الحوار:

من المهام الضرورية للحوار الفعال أن يكون المحاور ملماً بجميع المعلومات الخاصة بموضوع الحوار حتى يكون شريكاً حقيقياً في حوار فعال ومؤثر فمن أحد الأخطار التي تهدد الحوار وصحته بل وتهدد قوته هو جهل المحاور وضعف علمه ولنجاح التدريب على هذه المهارة لا بد وأن يلم الأخصائي بالموضوعات التي يهتم بها الطفل لتصبح هي الأساس داخل السياق الحوارية.

٩- الدور الفعال في الحوار:

فالحوار الفعال هو الحوار المفيد الهادف للوصول إلى حقيقة أو اكتشاف جوانب جديدة وتقييم أفكار بناءة، فعندما نبدأ حوار مع الأطفال لا بد وأن نحدد المفهوم أو المهارة أو المعلومة التي نريد أن يكتسبها الطفل أولاً، ثم نبدأ بطريقة مشوقة وجذابة حتى ينتبه الطفل ويواصل الحوار للنهائية حتى يمكنه الاستفادة من الحوار ويستخرج المعلومة، كما يجب وضع الطفل في مواقف حوارية نستطيع من خلالها أن نحدد ما إذا كان حوار مفيداً أم لا، هل يشارك بشكل فعال أم لا.

فإذا أردنا أن يكون الحوار فعالاً يجب إتباع الآتي:

- تحديد موضوع الحوار .

- تحديد المفاهيم المستخدمة.

- تحديد الهدف من الحوار .

- تحديد الآليات والإجراءات .

١٠- التلخيص الفعال للنتائج:

فالتلخيص هو إعادة صياغة المادة المسموعة أو المرئية أو المكتوبة عن طريق عمل مسح للمفردات والأفكار بهدف استخلاص المستخلص من الموضوع والأفكار الرئيسية المرتبطة به ثم التعبير عنها بإيجاز ووضوح. حسن شحاته، وزينب النجار (٢٠٠٣، ١٥٢).

فوائد الحوار:

من أهم فوائد الحوار المباشر للأطفال بشكل عام والأطفال ذوي الإعاقة العقلية بشكل خاص:

أ- تنمية الشخصية

يبلور الحوار الإطار العام لتنمية الشخصية ويقود إلى تعزيز المشاركة فى القرار ويكتسب الطفل من خلاله العديد من المهارات والقيم والاتجاهات والأنماط السلوكية التى تساعد على التفاعل بشكل إيجابى مع المجتمع.

ب- تعزيز الثقة بالنفس

فالحوار الفعال يجعل الطفل يشعر بأهميته ومكانته ودوره فى المجتمع فنجاح الطفل على المستوى الفكرى والاجتماعى يحتاج إلى الثقة بالنفس التى تكون بمثابة الطاقة التى تدفعهم للأستمرار فى تحقيق أهدافهم. فهد السلطان (٢٠١٢، ٢١).

ولمهارة الحوار ثلاثة جوانب أساسية تتصل بالطفل:

أ- جانب حسي حركي:

وفيه يتعرف الطفل الطريقة الصحيحة لنطق الحروف وتدريب أعضاء النطق وإستخدام النبرات التى تجعل من صيغ كلامه منطوقات لغوية مفهومة.

ب- جانب معرفي:

وهو الذى يمكن الطفل من تكوين عادات لغوية سليمة" مثل" تنظيم الأفكار وترتيبها، وبناء مفردات لغوية سليمة.

ج- جانب نفسي حركي:

ويقصد به قدرة الطفل على التفاعل الإجتماعي السليم وإحساسه بالإنتماء للجماعة، وبالتالي إحساسه بالثقة بالنفس والتلقائية.

٢. مهارات المحادثة

فقد عرفها دراسة سليم، وخضر (٢٠١٢، ١٨٤) على أنها الإفصاح باللسان عما يجول في الرأس من أفكار واتجاهات ومشاعر بجرأة وإتقان، كما عرفها عبد العزيز (٢٠١٣، ١٠) على أنها ذلك

الفن اللغوي الذي يعتمد فيه الطفل على الكلام المنطوق في صوغ أفكاره ومشاعره وحاجاته بإسلوب صحيح شكلاً وموضوعاً.

وقد عرفها حمدي الفرماوي (٢٠٠٣، ٢٨) على أنها مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل بذلك عدة عمليات فسيولوجية كالتنفس تذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية، والنطق ذلك يعني القدرة على إصدار الأصوات بشكل صحيح.

وتعد المحادثة الفن الثاني من فنون اللغة، فالتحدث نتيجة للإستماع وإنعكاس له. (الناقة ٢٠٠٢) وعملية المحادثة ليست بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة بالرغم من مظهرها الفجائي، إلا أنها تتم في عدة خطوات: وهذه الخطوات هي:

- استنارة.
- تفكير.
- صياغة.
- نطق.

فقبل أن يتحدث المتحدث لابد وأن يستنار، والمثير إما أن يكون خارجياً، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب عن سؤال طرحه مخاطبة وما إلى ذلك من المجالات التي يرد فيها على مثير خارجي، وقد يكون المثير أو الدافع أو الكلام داخلياً كأن تلح على الفرد فكرة يريد أن يعبر بها للأخرين، لذا نجد نقطة البدء في الحديث هي وجود مثير للتحدث، وبعد أن يستنار كي يتكلم، أو يوجد لديه الدافع للكلام، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها مذكور (٢٠٠٧، ١١٣).

وذكر ماهر شعبان (٢٠١١: ٨٩) أن المحادثة (التحدث) هي المهارة الثانية من المهارات اللغوية التي يكتسبها الأطفال بعد عملية الإستماع للغة ومحادثاتها من خلال الوسط الإجتماعي الذي يعيشون فيه ، وهي المظهر الحقيقي لتحقيق تواصل جيد بين الفرد وبأفراد الجماعة اللغوية التي ينتمي إليها، كما أنها إحدى العناصر المهمة في عملية اكتساب السلوك الاجتماعي لا من خلال

قدرة الفرد على نقل المعلومات والأفكار والخبرات إلى الآخرين فحسب، بل من خلال تكوين المفاهيم التي يطالب الطفل بالتعرف عليها كمعان للوحدات اللغوية المختلفة التي يتعلمها عن طريق إتصاله بالآخرين، ومن خلال محاكاته لأنماط الأداء اللغوى الشفوى الذى يقلدهم فيه، فالتحدى هو المظهر الحقيقى للغة فإذا كانت اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، فإن الكلام هو الإطار العام الذى يوظف هذه الأصوات فى إنتاج كلمات وجمل ذات معنى كما أن المتحدث يلتزم بمجموعة من القواعد والضوابط التى تحدد استعمال الأصوات والصيغ والتراكيب وأساليب التعبير النحوية والدلالية والسياقية عند التحدث.

خصائص فن المحادثة:

وقد حدد ماهر (٢٠١١، ٩٨) عدة خصائص لفن المحادثة والتي تتمثل في:

- ١- أنها عملية تفكير: هذا التفكير يتطلب من المتكلم أن يكون لديه ما يقوله للمستمع ومن ثم يجب أن يحدد الأفكار العامة ويرتبها ترتيباً منطقيًا.
 - ٢- أنها عملية بنائية تفاعلية: فالمتحدث يقوم بتحديد فكرته ثم يصبها فى وعاء لغوى مناسب فينتقى الأصوات الدقيقة التى تنقل أو تحمل هذه الكلمات، أى أن المتكلم يقوم ببناء المعنى أولاً، ثم يقوم بعد ذلك بإختيار الأوعية اللغوية والصوتية الناقلة للمعنى، ليقوم المستمع بنفس الخطوات التى مر بها المتكلم.
 - ٣- أنها عملية نفسية: بمعنى أن المتحدث لى يتحدث لأبد وأن يكون لديه باعث أو حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك فى ظروف معينة وتحركه حتى ينتهى إلى غاية معينة.
 - ٤- أنها عملية لغوية: وتعنى أن يقوم المتحدث يصب التصورات التى يريد إبلاغها إلى المستمعين فى قوالب لغوية صحيحة، فلا تحدث دون لغة ولا لغة دون حديث أو كلام.
 - ٥- أنها عملية صوتية: حيث أن الصوت هو المظهر الخارجى للغة، ومن ثم فقد كانت اللغة الشفوية أسبق وجوداً من الكتابة.
 - ٦- أنها فن له مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة عليه والقابلة للقياس قياساً موضوعياً: ومن هذه المؤشرات ما يلي:
- أ- ينظر أثناء حديثه فى أعين الآخرين.

- ب- ينطق كلماته بوضوح.
 - ت- ينطق الأصوات المتشابهة والمتجاورة نطقًا صحيحًا.
 - ث- يتحدث دون تردد أو خوف.
 - ج- ينوع في نبرات الصوت وفقًا للمعاني.
 - ح- يعبر بحركات وإشارات وإيماءات مناسبة للمعنى.
 - خ- يرتب حديثه ترتيباً متسلسلاً.
 - د- يوظف القواعد النحوية توظيفاً جيداً.
- بينما ذكر مذكور (١١٨، ٢٠٠٧) أن مهارات التحدث (المحادثة) ما يلي:
- النطق الصحيح للأصوات منفصلة ومتصلة.
 - استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللفظية استخدامًا معبرًا عما يريد.
 - استخدام النظام الصحيح لتكوين الكلمات عند التحدث.
 - التعبير عن الحديث عن احترامه للآخرين.
 - ترتيب الأفكار ترتيبًا منطقيًا.
 - الإجابة على الأسئلة بطريقة تصيب الهدف من السؤال. مذكور (١١٨، ٢٠٠٧).

أهمية مهارة المحادثة:

تعد مهارة التحدث (المحادثة) من المهارات اللغوية المهمة التي يقوم عليها تأسيس الطفل لغويًا فمن خلالها يتواصل مع غيره من أفراد مجتمعه، ويفصح عن آرائه ومشاعره، ويعبر عما يريد، كما أنها تكسبه التعبير الصحيح بلغة سليمة، مع ترتيب الأفكار والمعاني، وانتقاء الألفاظ المناسبة، والأساليب اللغوية الملائمة، ولا شك أن المتحدث الجيد هو من يعبر عن قصده بعبارات واضحة، وأساليب مناسبة، وأداء جيد، ونطق صحيح. عبدالله سليمان (٢٠١٤، ٢٣).

فالمحادثة عملية عقلية توفر آليات عقلية سريعة وخطوات منظمة تحتوي على الإستثارة والتفكير واختيار المعاني والألفاظ والكلمات وتأليف الجمل، لذا تعتبر من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثرها

استخدامًا وأحد أهم مهارات الإتصال اللغوي لما لها من أهمية بالغة حيث يمثل حيزًا كبيرًا في نشاط الأطفال. السعدية مكاحلى (٢٠١٥، ٥٤).

كيفية تنمية مهارات الحوار والمحادثة:

وضح Ramirez, et al., 2018. أن تنمية مهارات الحوار والمحادثة مع الأطفال تتضمن خلال:

١) التواصل المستمر مع الطفل:

يُنصح الوالدان بالتحدث مع طفلهما بشكل متواصل، حتى إن لم يفهم الطفل معنى ما يقولان، لأن ذلك يساعد على زيادة وعيه بالترابط والثقة بهما وحبّه لهما، وبالتالي تزداد محاولاته للرد عليهما، والتحدث معهما بأساليب مختلفة، وغالبًا ما يصاحب الكلام إيماءات في الوجه، التي تُستخدم للثناء عليه، ومدحه، أو للتعبير عن المودة، والحب، ويؤكد العديد من الخبراء أن سماع الطفل للغة أهم من كيفية تعليمها له، لأن ذلك يُعزز اكتسابه لمهارة الكلام بشكل أسرع.

٢) استخدام أساليب الحوار المختلفة:

تحدث الوالدين مع طفلهما يساعده على التمييز بين أنماط الكلام المختلفة، فمثلاً عندما يُطلب منه إحضار شيء ما يعرف الطفل أنه طلب، أو عند السؤال عن مكان تواجد لعبته أو أي شيء آخر يبدأ بالتفريق بين السؤال، والطلب، والجمل الأخرى، فيصبح على معرفة وإمام بكل شيء يتعلّق بالكلام، ويشجّعه ذلك على اكتساب اللغة بشكل أفضل.

٣) قراءة القصص القصيرة:

فقرأة القصص القصيرة تساعد على تعليم الطفل وإكسابه بعض المفردات والكلمات الجديدة، مثل القصص التي تحتوي على صور مختلفة من الحيوانات، أو الألوان، وينصح الوالدان بتكرار قراءة القصص كل يوم، وقد يلاحظان مبادرة طفلهما بقراءتها وحده أحيانًا.

٤) الانتباه إلى لفظ الطفل:

ينصح الوالدان بالتركيز على ما يحاول الطفل قوله، أكثر من التركيز على كيفية نطقه للكلام، فذلك يقوّي شخصية الطفل ويجعله يشعر بالثقة بنفسه عند التحدث معهما في بداية الأمر، وبعد

فترة يمكن تشجيعه على قول الكلمات بلفظها الصحيح لضمان أن يكون نطقه سليماً في المستقبل.

وقد أضافت أمال عبد السميع باظة (٢٠٠٣) أيضاً مجموعة من المهارات يجب تنميتها حتى تتمكن من تنمية مهارات الحوار والمحادثة وهي كالاتي:

- النمو اللغوي لدى الأطفال.
- تنمية القدرة على الانتباه.
- التمييز بين الألوان.
- التمييز بين الأصوات.
- التأزر الحركي البصري.
- تنمية الذاكرة البصرية والسمعية.
- تنمية القدرة على التعبير اللغوي.
- تنمية القدرة على التأزر الحسي والحركي.
- تنمية القدرة على التمييز لمواضع الأشياء وقابليتها للتغيير.
- تنمية القدرة على اللعب والاندماج مع الأطفال الآخرين.

وتذكر مارية البشراوي (٢٠٠٩) أن استخدام مهارات الحوار والمحادثة يُعد مشكلة لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ومن أهم الخصائص التي تميزهم هو افتقارهم إلى إنتاج الجمل وتركيبها، إضافة إلى الابتكار بالحديث، فهم يتوقعون فجأة، ويتحدثون فجأة، ويتميز حديثهم بأنه مبهم وغير واضح ومن الصعب أن يُفهم، إضافة إلى أنه من الصعب أن تتطور لغتهم أكثر من ذلك، كما يفتقرون إلى مهارات الحوار وما يستخدم به من كلمات، ولذلك يفهمون تمام ما يريدونه هم، لذلك قد يبدو عليهم الغضب في غير محله، أو يطلقون كلمات لا يقصدون ما تعنيها.

ومن هنا ترى الباحثة أن الأطفال الذين يعانون من إعاقة عقلية بسيطة فإن ذلك يؤثر على مهارة الحوار والمحادثة لديهم مما يجعلهم يميلون أكثر إلى التواصل غير اللفظي وأنهم بحاجة

إلى التدريب حتى يمكنهم اكتساب مهارات التواصل اللفظي ومن ثم القدرة على الحوار والمحادثة وتبادل الأدوار والقدرة على الإجابة على الأسئلة التي توجه إليهم بشكل صحيح.

المحور الثالث: تحليل السلوك التطبيقي (Applied Behavior Analysis(ABA)

وذكر (Cooper, Heron, Hewand, 2007) أن تحليل السلوك التطبيقي هو تلك التقنيات السلوكية المستخدمة مع الأطفال المضطربين سلوكيًا، والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، والأطفال ذوي صعوبات التعلم، والتي تقوم على مبدأ التعزيز، والتشكيل، والنمذجة، والتسلسل، وتحليل المهمات التعليمية، للوصول إلى المهارات السلوكية والتربوية .

كما يذكر (جمال الخطيب ، ٢٠١٧ ، ٢٢) أن تحليل السلوك التطبيقي هو مجموعة أساليب منهجية منظمة تستخدم للتأثير على السلوك الهام اجتماعيا من خلال تحديد المتغيرات البيئية التي وثقت نتائج البحوث التجريبية أنها ذات صلة بهذا السلوك.

ويذكر إبراهيم الزريقات(٢٠١٨ ، ٢١) أن (skinner (1953 وهو مؤسس وواضع إجراءات تحليل السلوك، يفترض بأن السلوك يحدث وفقاً لإجراءات منظمة وقانونية ومحددة وفي ظل هذا الافتراض، فإنه يمكن أن تتوقع النتيجة لأحداث محددة عندما يتم اكتشافها أو معرفتها، ومع ذلك فإن سكنر يرى بأن السلوك مشكلة معقدة، وليست سهلة، ويشير هذا التعريف إلى أن السلوك لا يحدث في الفراغ بل يحدث في بيئة معينة، وهو ليس ثابت بل يتغير بتغير الظروف البيئية التي يتفاعل معها .

وتعرفه (دينا عبده، ٢٠١٥ ، ٥) بأنه مجموعة من المبادئ التي تشكل الأساس لكثير من العلاجات السلوكية، والتي تستند على نظريات التعلم والسلوك ويشتمل على قوانين عامة حول كيفية حدوث السلوك، وكيفية حدوث عملية التعلم، ويتم تطبيق هذه القوانين بطريقة تساعد على زيادة السلوكيات المطلوبة، والحد من السلوكيات غير المطلوبة والتي تؤثر سلباً على تعلم الفرد، ويستخدم تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات اللغة والتواصل، وتحسين الانتباه، والتركيز، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتنمية المهارات الأكاديمية.

Characteristics of Applied Behavior Analysis: (Cebula, Weyandt(2015); Taryn(2016,14); Riccardi(2013). Analysis (2012)

ويركز تحليل السلوك التطبيقي على السلوك الاجتماعي وتوضيح العلاقات الوظيفية بين الأحداث، والبيئة، والسلوك، وبذلك فهو يسعى إلى إحداث تغيير في السلوك على المدى البعيد ويتحقق الفهم الأفضل لتحليل السلوك التطبيقي من خلال دراسة خصائصه المميزة له؛ فالدراسة الأفضل لتحليل السلوك التطبيقي يجب أن تكون: تطبيقية، وسلوكية، وتحليلية، وتقنية، وتستخدم الأنظمة المفاهيمية، وفعالة، وتتصف بالتعميم.

وفيما يأتي شرح لهذه الخصائص:

١- سلوكي (Behavioral):

تهتم البحوث السلوكية التطبيقية بإمكانية دفع الشخص للقيام بسلوكيات فعالة؛ ومن ثم فإنها تهتم بأن يقوم الشخص بسلوك محدد أكثر من اهتمامها، وبأن يقوم الشخص بالكلام أو بالحديث وهو السلوك المستهدف، ولأن سلوك الفرد يحدث في أوضاع بيئية؛ فإن الدراسة العلمية له تتطلب استخدام أدوات قياس دقيقة لقياسه، ومع قياس السلوك فإنه تظهر مشكلة الثبات الكمي لبيانات المجموعة حول السلوك، وعند تقييم التدخلات السلوكية؛ فإننا نهتم بتغيير سلوك الشخص الذي قام بالسلوك (Cebula, 2012).

٢- تحليلي (Analytic):

ويتطلب تحليل السلوك كما يشير إليه المفهوم إظهارًا منطقيًا للأحداث المسؤولة عن حدوث السلوك أو عدم حدوثه، وحتى يكون التطبيق تحليليًا فإنه يجب أن يظهر ضبطًا وتحكمًا في المشكلة عندما يكون ذلك ممكن، ومن ثم تكون المشكلة: هل أظهر الباحث ضبطًا كافيًا يستطيع من خلاله أن يصل إلى حكم مصداقية بياناته، وهناك طريقتان مستخدمتان في إجراء ضبط ثابت لتغيير السلوك.

٣- تقني (Technological):

ومعنى ذلك أن الإجراءات العلاجية التي تم تطبيقها قد وصفت جيدًا وبما فيه الكفاية بحيث يمكن تنفيذها من قبل أي شخص إذا تم تدريبه وتزويده بالموارد اللازمة، وهذا يعني ببساطة أن التقنيات التي تشكل تدخلًا سلوكيًا معينًا يتم تحديدها تمامًا ووصفها بدقة.

٤- تطبيقي (Applied):

وفي البحث التطبيقي غالباً ما توجد علاقة قريبة بين السلوك والمثير قيد الدراسة، وأفراد عينة الدراسة، ومن ثم تكون سلوكيات قليلة مستهدفة في التطبيق، ومن المهم في التقييم الإجابة عن السؤال الرئيسي: كم يعتبر السلوك أو المثيرات مهمة بالنسبة للشخص قيد الدراسة (Taryn, 14, 2016).

٥- نظم مفاهيمية (Conceptual Systems):

ويقصد بها أن الإجراءات المستخدمة منبثقة عن قاعدة نظرية معينة محددة بدلاً من أن تكون مجموعة من الحزم أو الحيل العلاجية، فتحليل السلوك التطبيقي يتطلب أيضاً الالتزام بقوانين السلوك الأساسية، فوصف الإجراءات تقنياً لا يكفي بمفرده لتطوير العلم ، ولكن لابد من أن تكون الإجراءات ذات جذور في القوانين السلوكية المعروفة (Riccardi, 2013).

٦- فعال (Effective):

بمعنى أن الإجراءات التي تم استخدامها أنتجت تأثيرات اجتماعية مهمة وقوية، فإذا لم ينتج عن تطبيق التقنيات السلوكية تأثيرات كبيرة بما يكفي وذات قيمة علمية، فإن التطبيق يكون قد فشل نتجت فهذا يعنى أنه لا يبنى على الرؤى الشخصية ، ولكنه يتم وفق معايير وضوابط وبنود واضحة محددة، تؤدي في النهاية لتغيير من سلوك الحالة نحو الأفضل.

كيفية تحليل السلوك:

هناك نموذج سلوكي يرمز له بنموذج (ABC) ويعتبر هذا النموذج امتداداً لأعمال سكنر Skinner الذي بدء العمل فيه عام (١٩٣٠) ويعتمد عليه في تحليل العلاقة بين البيئة والسلوك وهذا النموذج يتكون من ثلاثة عناصر وهي متسلسلة كالاتي:

- المثيرات القبلية Antecedent وتختصر في (A) وتعني ما الذي حدث قبل السلوك.
- السلوك الفعلي الملاحظ Behavior ويختصر في (B) مثل الضرب، تعلم حرف معين.
- المثيرات البعدية Consequence وتختصر في (C) وتعني ما الذي حصل بعده اي استجابة المحطين به (في ريتا و سياتورات، ٢٠٠٧).

وهناك نموذج آخر لتحليل السلوك وهو أعم وأشمل ويستخدم عند عمل متابعة وملاحظة السلوك ويقوم بتحليل السلوك وفقاً لهذا النموذج بناء على العناصر الأربعة الآتية (في ريبورت، ٢٠٠٨):

١- سبب السلوك: (Antecedent) وهو يقصد به المثيرات القبلية للسلوك.

٢- شكل السلوك: (Topography of Behavior) وهو يقصد به السلوك الفعلي الملاحظة.

٣- وظيفة السلوك: (Function of Behavior) وتتمثل في ثلاث وظائف وهي:

- جذب الانتباه (Gain Attention) ويكون الهدف أو الوظيفة من السلوك هو جذب الانتباه له، مثل رمي الألعاب على الأرض لجذب انتباه الشخص له.

- حب التملك (Gain Activity or Object) ويكون الهدف أو الوظيفة من السلوك حب التملك لنشاط أو شخص، كالبكاء في سوق الألعاب.

- الهروب (Escape) وهنا يكون الهدف أو الوظيفة من السلوك هو الهروب، ويكون الهروب إما من شخص أو نشاط، ويكون الهروب من الشخص بسبب أنه يقوم بعمل أشياء يكرهها الطفل، ويكون الهروب من الأنشطة بسبب أن مستوى النشاط أعلى من مستوى الطفل فيحدث إحباط للطفل فيقوم بعمل سلوك للهروب من هذا، أو أن مستوى النشاط أقل بكثير من مستوى الطفل وتم تكراره كثيراً فيحدث ملل وضجر عند الطفل فيقوم بعمل سلوك للهروب من هذا.

٤- المثير البعدي Consequence: وتعني ما الذي حصل بعده، أي استجابة المحيطين به، سواء كانت بالتعزيز أو العقاب ولا نستطيع أن نقول إن هذا عقاب أو تعزيز إلا بعد متابعة السلوك، فإذا كان السلوك إيجابياً مثل الكلام لدى الطفل وقمنا بتعزيزه بمجرد نطقه، فإذا تكرر السلوك مرة أخرى وتكلم ثانية فإذن ما قمنا به كان تعزيزاً وإذا حدث العكس فإن ما قمنا به بعد السلوك كان عقاباً ويجب مراجعة هذه الخطوة وعمل إختيار أفضلية المعززات جيداً.

أهمية تحليل السلوك التطبيقي:

ترجع أهمية تحليل السلوك التطبيقي إلى أنه يهدف بشكل أساسي إلى أن يفهم الطفل بيئته المحيطة ويتعلم منها سواء المفاهيم المجردة أو السلوكيات اللغوية كالإجابة على الأسئلة والتعبير بكلمة ثم جملة، كما أنه يركز في البداية على مهارات الإنتباه والتقليد، وكذلك الطلب واتباع الأوامر والتعليمات البسيطة والتقليد اللغوي، ويهدف تحليل السلوك التطبيقي إلى تنمية المهارات

الإجتماعية (Ryan (2008؛ (ضحى عبد الناصر، ٢٠١٤)؛ حيث يقوم تحليل السلوك التطبيقي على مبادئ النظرية السلوكية باعتبار اللغة سلوك متعلم من البيئة وحدد في ذلك السلوك الإجرائي والذي يعرف بأنه سلوك ناتج عن البيئة بما فيها من عوامل اجتماعية، وتربوية، وأسرية، ويمثل معظم السلوك الإنساني. مسعد ابو الديار، وهالة خميس (٢٠٢٢، ١٦) فالبيئة تحمل بين طياتها المحفزات لسلوك السوى فلغة الطفل الصحيحة والمقبولة اجتماعيا هي متعلمة من بيئته سواء افراد أو اماكن، كما أن تحليل السلوك التطبيقي يرتكز على أربعة مبادئ أساسية وهي التعميم وتحليل المهمة والتلقين والتعزيز، وذلك بهدف نقل أثر تعلم المهارات المكتسبة في بيئة التدريب والتعلم إلى البيئة الإجتماعية عن طريق تعدد الأماكن والأحداث، كما اتفقوا على أن التعامل ببين المتخصصين والأباء والأمهات قد يكسب الوالدين مهارات متعددة للتعامل مع أطفالهم والتغلب على المشاعر السلبية كما يساعدهم في فهم الأنظمة الإجتماعية والقدرة على حل مشكلات اطفالهم , Richard, Remington, 2009: 41; (Kovshoff ,Corinna) Briahno, 2016).

إجراءات تحليل السلوك التطبيقي للأطفال من خلال الآتي: -

- زيادة السلوكيات المرغوبة.
- تعليم المهارات أو السلوكيات الجديدة.
- المحافظة على السلوكيات المكتسبة.
- تعميم أو نقل أثر التعلم إلى مواقف أخرى غير تلك المستخدمة في العلاج أو التدخل.
- ضبط أو تقيد الظروف التي تتداخل مع ظهور السلوك لخفض السلوكيات غير المرغوبة) (Alberto & Troutman, 2013).

خطوات تحليل السلوك التطبيقي: وتسير عملية تحليل السلوك التطبيقي وفقاً للخطوات الآتية:

- تحليل السلوك غير المرغوب فيه.
- تحديد الأهداف.
- وضع طريقة لقياس السلوكيات المستهدفة.
- تقييم مستوى الأداء الحاضر للسلوك (تأسيس الخط القاعدي).

• تصميم وتطبيق التدخلات: (تعليم سلوكيات جديدة أو خفض سلوكيات غير مرغوبة).

• القياس المستمر للسلوكيات المستهدفة؛ لتحديد فاعلية التدخل.

• تقييم مستمر لفاعلية التدخل، وإجراء التعديلات عليه عند الحاجة، وذلك بهدف المحافظة عليه وزيادة كل من: الفاعلية (effectiveness) والكفاءة (efficiency) للتدخل (Kirkhain, 2017).

ثانياً: الدراسات السابقة.

المحور الأول: دراسات تناولت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي مع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

هدفت دراسة (Kalgotra & Warwal, 2019) إلى اختبار فعالية تدريس مهارات الاستماع والتحدث باستخدام نهج تدريس اللغة التواصلية واستراتيجيات التدريس المعتمدة من تحليل السلوك التطبيقي. تم استخدام تصميم مجموعة ضابطة ما قبل الاختبار غير العشوائية في بحث شبه تجريبي حيث تم وضع ٥٢ طفلاً يعانون من إعاقات ذهنية خفيفة ومتوسطة يستوفون معايير شاملة وحصرية في مجموعات تجريبية وضابطة من خمس مدارس خاصة في منطقة جامو في جاكارتا. تم تعليم الأطفال في المجموعات التجريبية مهارات الاستماع والتحدث باستخدام نهج تدريس اللغة التواصلية. وأسفرت النتائج على أن التدخل كان فعالاً في تطوير مهارات الاستماع والتحدث للأطفال ذوي الإعاقات الذهنية الخفيفة والمتوسطة، ودراسة فراس أحمد وأحمد مرعي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على فنيات التحليل السلوكي التطبيقي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لذوي الإعاقة الفكرية وأثره في استخدام اللغة، وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طالباً تتراوح أعمارهم من (٨ - ١٠) سنوات، وقسمت العينة إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة في كل مجموعة منها (٨) طلاب، واختيرت العينة من برنامج التربية الفكرية في مدرسة الغزالي الابتدائية في مدينة ينبع الصناعية في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي في تطبيق الدراسة. وقاما بتنفيذ (٣٢) جلسة ضمن البرنامج المطبق على أفراد المجموعة التجريبية، باستخدام فنيات التحليل السلوكي التطبيقي كالتشكيل، والنمذجة، والتعزيز، وتحليل المهمة والتسلسل واستخدم الباحثان في الدراسة مقياس مهارات اللغة التعبيرية، ومقياس مهارات استخدام اللغة لذوي الإعاقة الفكرية، وبرنامج تدريبي قائم على فنيات التحليل السلوكي التطبيقي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية واستخدامها لذوي الإعاقة

الفكرية، وجميعها من أعداد الباحثان وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب على الدرجة الكلية للقياس البعدي المقياس مهارات اللغة التعبيرية ومقياس استخدام اللغة، ولصالح أفراد المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج. وأوصت الدراسة بالتركيز على استراتيجيات التحليل السلوكي التطبيقي في تنمية وتشكيل القدرات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، ودراسة كلاً من (عبد الحميد علي، أنس عشاوي، نها محمود عرنيس، ٢٠٢٠) وقد هدفت إلى التحقق من فعالية التعليم خارج الصف باستخدام بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين الدافعية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، تكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال ملحقين بمدرسة التربية الفكرية بالعريش بمحافظة شمال سيناء، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨ و ١٢) سنة، واستخدم الباحث مقياس تقدير توحيد الطفولة كارز، ومقياس الدافعية الاجتماعية، وبرنامج التعليم خارج الصف باستخدام بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي (جميعها إعداد الباحث)، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية التعليم خارج الصف باستخدام بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين الدافعية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، واستمرارية فعالية البرنامج في فترة المتابعة، ودراسة (شيماء سلطان، ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التحقق من برنامج تربوي فاعل قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتعزيز مهارة القراءة والكتابة لدى متلازمة داون، وتم استخدام المنهج الشبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) من أطفال متلازمة داون، وتم اختيار احدهما كمجموعة تجريبية وعددهم ٥ أطفال، وأعداد المجموعة الضابطة ٥ أطفال، وقد استخدمت الباحثة مقياس مهارة القراءة والكتابة لدى متلازمة الداون، وبرنامج تحليل السلوك التطبيقي، وأسفرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات القرائية تعزى لبرنامج تعديل السلوك التطبيقي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المهارات الكتابية تعزى لبرنامج تعديل السلوك التطبيقي، ودراسة (إيمان محمد طه محمد طه، محمد محمد بيومي خليل، محمد أحمد محمد إبراهيم سعفان، ٢٠٢٠) هدفت إلى تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي، وتكونت عينة الدراسة من اثني عشر طفلاً من ذوي اضطراب التوحد، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقوام كل منهما ستة أطفال، واشتملت الأدوات على مقياس الذكاء لستانفورد بينية)

الصورة الخامسة) ، ومقياس الطفل التوحدي ، ومقياس مهارات الاستعداد للقراءة والبرنامج التدريبي، وأسفرت النتائج إلى فعالية البرنامج ، وبدا ذلك في تحسن مهارات الاستعداد للقراءة لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، ودراسة **Chafica Mansour, Sammy Gharbieh(2021)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية وملائمة استخدام المنهج تحليل السلوك التطبيقي والسلوك اللفظي على تغيير السلوك ومساعدة الأشخاص المصابين بالتوحد وصعوبات التعلم المرتبطة به على التعامل مع متطلبات الحياة اليومية، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال، وتتراوح أعمارهم بين ٤ و ٧ سنوات، وتم استخدام مقياس صعوبات التعلم ومقياس لقياس التوحد، ومقياس تحليل السلوك التطبيقي، وكانت مدة الدراسة سنتين ووجدت نتائج الدراسة أن جميع المشاركين أظهروا تحسناً كبيراً في مهارات التواصل الاجتماعي، ويعدّل وتكرار السلوكيات المشكّلة، والقدرات الأكاديمية، والمهارات الحركية الدقيقة والجسمية، وارتبط الانخفاض في تكرار، دراسة ويندات **Weyandt(2015)** وتهدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج للتدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارات الحياة اليومية للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (١٣) مشاركاً من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتراوحت أعمارهم ما بين عامين و ٢١ عاماً، تم تطبيق البرنامج بالمنزل من خلال خبراء متخصصين لمدة (٩ أشهر)، وأظهرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج التدخل المبكر القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تحسين مهارات الحياة اليومية للأطفال ذوي اضطراب التوحد.

المحور الثاني : دراسات تناولت تنمية مهارات الحوار والمحادثة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

دراسة **يوسف عبد الصبور، كريمة سيد، هاجر عطية، ٢٠١٩**) فهذفت إلى قياس أثر برنامج تكاملي قائم على استخدام استراتيجيات التحليل السلوكي التطبيقي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى مجموعة الأطفال المعاقين فكرياً ، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥) أطفال معاقين فكرياً قابلين للتعلم تتراوح نسبة الذكاء لديهم من (٥٠-٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة)، ويظهرون سلوكيات إيذاء الذات بشكل متكرر، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية : مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الرابعة) ، مقياس سلوك إيذاء الذات عند المعاقين فكرياً ، استمارة التقييم الوظيفي لسلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم ، برنامج

إرشادي قائم على التحليل السلوكي التطبيقي لخفض إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم ، برنامج تدريبي لأولياء أمور ومعلمي الأطفال المعاقين فكريا. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك إيذاء الذات لصالح القياس البعدي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات هؤلاء الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك إيذاء الذات، وهدفت دراسة **Lappalet al., 2015** إلي التحقق من فعالية تدريس مهارات الحوار والمحادثة في مجموعات صغيرة من الأطفال والبالغين المصابين بتأخر عقلي متوسط وشديد، تم اختيار ثمانية أطفال تتراوح أعمارهم من ٩ إلى ١٦ عامًا وثمانية بالغين تتراوح أعمارهم بين ٢٢ و ٣٦ عامًا يعانون من تأخر عقلي متوسط إلى شديد وإعاقات أخرى لأن لديهم بعض الكلام، لكنهم لم ينخرطوا في محادثات مع أقرانهم. تم تقييم قدراتهم العقلية وتم توزيعهم على ست مجموعات وفقاً لقدراتهم. جمع التدخل لعبة طاولة حول الحيوانات (أزواج الأغاز) ، والتعليم الفردي والمجموعات الصغيرة لأسئلة الحيوانات ، وطعامها وموائلها ، والنمذجة ، وتصحيح الأخطاء ، والثناء الاجتماعي ، والمعززات الملموسة. تم استخدام تصميم سحب ضمن الموضوع لإظهار اكتساب القدرة على التحدث من خلال شروط خط الأساس والتدريس والتحقيقات وتدابير التعميم. تعلم جميع المشاركين الانخراط في محادثات منظمة. تم تعميم هذه المهارة وتم الحفاظ عليها بعد ٣ و ٧ أشهر. أكد اثنان من مقياسي الصلاحية الاجتماعية هذه التحسينات في القدرة على التحدث.، أما دراسة **Huan et al.(2021)** فهدفت إلى استكشاف فعالية برنامج التدخل الشامل الذي يدمج المحادثات الممتدة في تعليمات إعادة سرد القصص القائمة على الفيديو مع استراتيجية دعم مرئي جديدة ، لتطوير مهارات السرد الشفوي لدى المراهقين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في الصين، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة من المراهقين من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وكانت أدوات الدراسة برنامج التدخل الشامل، وأظهرت النتائج فعالية برنامج التدخل الشامل الذي يدمج المحادثات الممتدة في تعليمات إعادة سرد القصص القائمة على الفيديو مع استراتيجية دعم مرئي جديدة ، لتطوير مهارات السرد الشفوي لدى المراهقين ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، واستمرار فعالية البرنامج.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

أولاً: بالنسبة للأهداف

اتفقت الدراسات السابقة على إحتياج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلى التدريب المكثف على مهارات اللغة التعبيرية وخاصة المهارات المتقدمة والتي تساعدهم على التعبير عما بداخلهم من أفكار ومشاعر ومنها دراسة (Huage 2012)، ودراسة (عبير محمود فهمي) (٢٠١٧)، ودراسة (فراس أحمد مرعى ٢٠٢٠)، ومن هنا استنبطت الباحثة فكرة البحث وهي البحث عن الأثر الذي ينتج عن اسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الحوار والمحادثة لديهم لمساعدتهم على تطوير مهاراتهم اللغوية وإنخراطهم فى المجتمع بشكل أفضل.

ثانياً: بالنسبة للعينة

ساعدت الدراسات السابقة الباحثة فى تحديد العمر التى يظهر فيه اضطراب المهارات التعبيرية والمتمثلة فى مهارات الحوار والمحادثة ويتراوح العمر ما بين ٨ سنوات حتى ١٦ سنة وهو العمر التى يتمكن فيه الأطفال من ذوى الإعاقة التحدث بجملة طويلة "مثل" دراسة فراس أحمد مرعى (٢٠٢٠)، ودراسة Lappai et al., 2015، ودراسة محمد ناصر ومنال علي (٢٠١٢)، ودراسة صبحى عبد الفتاح (٢٠٢٠)، وفضلت الباحثة أن يكون العمر الذى يمثل دراستها هو من عمر ٩ سنوات حتى ١٢ سنة.

ثالثاً: بالنسبة للأدوات

إنفقت الدراسة الحالية مع دراسة (محمد ناصر، ومنال علي ٢٠١٦)، ودراسة صبحى عبد الفتاح (٢٠٢٠)، فى استخدام اختبار الذكاء لقياس القدرات العقلية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة كما إنفقت الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات من حيث الأداة حيث يقوم (تحليل السلوك التطبيقي) بدور المتغير المستقل الذى من شأنه التأثير فى المتغير التابع (مهارات الحوار والمحادثة) "مثل" دراسة يوسف عبد الصبور، كريمة سيد، هاجر عطية (٢٠١٩) حيث أظهرت نتائجها فعالية البرنامج التكاملى القائم على استخدام استراتيجيات التحليل السلوكي التطبيقي فى خفض سلوك إيذاء الذات لدى مجموعة من الأطفال المعاقين فكرياً، ودراسة نبيل (٢٠٢١) التى كشفت عن فاعلية البرنامج القائم على تحليل السلوك التطبيقي فى تنمية بعض المهارات الأكاديمية وتحسين تقدير الذات لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية البسيطة بمدارس الدمج، ودراسة أندريا أنور أيوب (٢٠٢١) كشفت عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على فنيات تحليل السلوك التطبيقي لمعلمات الأطفال المعاقين ذهنياً لتنمية الوعى الوقائي من بعض الأمراض

المعدية الشائعة كوقيد ١٩ لدى الأطفال في محافظة البحيرة، وكذلك دراسة هند حسن (٢٠٢٠) التي أظهرت فعالية البرنامج باستخدام تحليل السلوك التطبيقي لإكساب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بعض مهارات ما قبل المدرسة.

رابعاً: بالنسبة للنتائج

اتفقت العديد من الدراسات ومنها دراسة (Huge 2012)، ودراسة (Weyandt 2015)، ودراسة (محمد عبد الهادي ٢٠١٥)، ودراسة (فراس أحمد مرعي، ٢٠٢٠)، ودراسة (Grace, 2018)، ودراسة (عبد الحميد علي، أنس عشاوي، نها محمود عرندس) (٢٠٢٠)، على فاعلية البرامج المستخدمة اعتماداً على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية ومنها مهارة التحدث للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الحوار في مقابل العينة التي تلقت الأسلوب التقليدي لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اتجاه العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات المحادثة في مقابل العينة التي تلقت الأسلوب التقليدي لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اتجاه العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي.

المنهج وإجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، وذلك للتحقق من الهدف الرئيسي للدراسة، وهو الكشف عن أثر تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الحوار والمحادثة لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ثانياً: عينة البحث

تكونت عينة البحث من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بإجمالي (١٧) طفل منهم (٩) ذكور و(٨) إناث حيث يتراوح معامل نكاء الأطفال ما بين (٥٥-٧٠) درجة ، وتراوح أعمارهم

الزمنية ما بين (٩-١٢) عامًا وذلك بمتوسط حسابي قدره (١٠,٧) عامًا، وانحراف معياري (١,٠٢)، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين بالجمعية المصرية لتقدم الأشخاص ذوي الإعاقة والتوحد وهي المجموعة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي وكان عددهم (٩) منهم (٥ ذكور ، ٤ إناث).

المجموعة الثانية: من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الملتحقين بمركز رسالة لذوي الاحتياجات الخاصة بالمقطم وهي المجموعة التي تلقت الإسلوب التقليدي وعددهم (٨) منهم (٤ ذكور ، ٤ إناث).

ثالثاً: أدوات البحث: استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية :

(١) مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١).

(٢) مقياس مهارات الحوار والمحادثة (إعداد: الباحثة).

وصف الأدوات:

أولاً: مقياس ستانفورد بينيه الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١).

تحتوي الطبعة الخامسة على مجموعة من الاختبارات التي تقيس الذكاء والقدرات العقلية، وهي تناسب الأشخاص في عمر سنتين حتى ٨٥ سنة، وهي تساعد في تقديم العديد من التشخيصات منها التأخر في النمو، والتأخر المعرفي لدى الأطفال الصغار، والتخلف العقلي، وإعاقات التعلم وغيرها.

القدرات التي يقيسها الاختبار: تغطي الصورة الخامسة لأول مرة قياس خمس عوامل معرفية في إطار قياس الذكاء، إلا أن هذا لا يعني أنها تغطي كل العوامل المعروفة والمسئولة عن الأداء العقلي، أو أنها توفر تقديرًا شامل للأداء العقلي للمفحوص، كما تتضمن البطارية اختبارات فرعية منها اختبارات لفظية وأخرى غير لفظية للوظائف نفسها وبالمسميات نفسها لقياس خمسة عوامل معرفية، هي: الاستدلال التحليلي، والمعلومات (قدرة مبلورة)، والاستدلال الكمي والعمليات البصرية/المكانية، والذاكرة العاملة.

١- **صدق المقياس:** يمثل التراث التراكمي لاختبار ستانفورد- بينيه للذكاء مؤشرًا مهما لصدق هذه الأداة بصورها المتطورة المتتالية على امتداد قرن كامل من الزمان، ويمثل تراث البحوث والاستخدامات والتفسيرات التي خرج بها منه عشرات الباحثين دلائل مباشرة لا يمكن إنكارها وسوف نعرض بعض الدلائل.

٢- **صدق المحك:** قد قامت (إيمان صالح، ٢٠١١، على حامد الرشدي، ٢٠١١) في دراسة مشتركة لهما بحساب الارتباط بين عوامل الصورة الرابعة وعوامل الصورة الخامسة على عينة مصرية تبلغ ١٧٥ مفحوصًا من الذكور والإناث (ذ = ٨٤، أ = ٩١) بمتوسط عمري للذكور ٩,٥ عامًا وانحراف معياري ١,٥٥ مفحوصًا وتوصلًا إلى النتائج الآتية التي عرضها جدول رقم (١)

جدول رقم (١)

الارتباط بين عوامل الصورتين الرابعة والخامسة على عينة مصرية = (١٧٥)

عوامل الطبقة الخامسة	مجالات الطبقة الرابعة	معاملات الارتباط
الاستدلال التحليلي	الاستدلال اللفظي	٠,٨٩
المعلومات	الاستدلال اللفظي	٠,٨٦
الاستدلال الكمي	الاستدلال الكمي	٠,٧٩
المعالجة البصرية المكانية	الاستدلال البصري التجريدي	٠,٨١
الذاكرة العاملة	الذاكرة قصيرة المدى	٠,٨٧

الصدق العاملي: كما ذكر بالدليل الفني لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة، ٩٩-١٠٠ انه تم حساب الصدق العاملي على عينة من ٢٠٠ مفحوص اختيرت عشوائيًا من عينة تقنين الاختبار في المجتمع المصري تتراوح أعمار أفرادها بين ١٠ أعوام - ٥٠ عامًا وذلك باستخدام الارتباطات بين الدرجات الموزونة على المستويات المختلفة للعوامل الخمسة اللفظية وغير اللفظية وقد تم الحصول على العامل الآتي ويبين الجدول الآتي رقم (٢) نتائج هذه الخطوة

جدول رقم (٢)

العامل الناتج من تحليل الارتباطات بين درجات المستويات المختلفة للعوامل الخمسة اللفظية وغير اللفظية (ن=٢٠٠)

قيم الشيوخ	العامل	العوامل المتغيرات
٠,٨٦٧٩	٠,٩٣١٦	المعلومات غير اللفظي
٠,٧٩٥٢	٠,٨٩١٧	الاستدلال الكمي غير اللفظي
٠,٨٢١٠	٠,٩٠٦١	المعالجة البصرية/ المكانية غير اللفظية
٠,٨٣٤٣	٠,٩١٣٤	الذاكرة العاملة غير اللفظية
٠,٧٤٨٤	٠,٨٦٥١	الاستدلال التحليلي غير اللفظي (المدخلي)
٠,٨٤٣٥	٠,٩١٨٤	الاستدلال التحليلي اللفظي
٠,٨٧٤٢	٠,٩٣٥٠	الاستدلال الكمي اللفظي
٠,٨٦٦٣	٠,٩٣٠٧	المعالجة البصرية / المكانية اللفظية
٠,٨٥٨٣	٠,٩٢٦٤	الذاكرة العاملة اللفظية
٠,٦٧٤٢	٠,٨٢١١	المعلومات اللفظية (المدخلي)
التباين الكلي	٨,١٨٤	الجذور الكامنة
٨١,٨	%٨١,٨	نسب التباين

وقد لوحظ من الجدول السابق أن أدنى تشعب وصل إلى ٠,٨٢١١ بينما يبلغ أقصى ٠,٩٣٥٠ كم بلغت نسبة التباين الكلي لتشعبات العوامل الخمسة باختباراتها العشرة ٨١,٨ وهو ما يعد مؤشراً قوياً على الصدق العملي.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات على عينه مصرية بطريقة التجزئة النصفية (زوجي وفردى) وتم التوصل إلى المعاملات الآتية التي يعرضها الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

معاملات ثبات القسمة النصفية للمستويات اللفظية وغير اللفظية قبل وبعد تصحيح الطول

(ن = ١٠٠)

الاختبارات	قيم الثبات	بعد تصحيح الطول
المعلومات غير اللفظية	٠,٦٣٥	٠,٧٧٧
الاستدلال الكمي غير اللفظي	٠,٦٤٢	٠,٧٨٢
المعالجة البصرية/ المكانية غير اللفظية	٠,٧٥٤	٠,٨٦٠
الذاكرة العاملة غير اللفظية	٠,٦٩٧	٠,٨٢١
الاستدلال التحليلي اللفظي	٠,٨٣٢	٠,٩٠٨
الاستدلال الكمي اللفظي	٠,٦٨٧	٠,٨١٤
المعالجة البصرية/ المكانية اللفظية	٠,٧٧٩	٠,٨٧٦
الذاكرة العاملة اللفظية	٠,٦٧٦	٠,٨٠٧

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة ومرضية.

ثانيًا: مقياس مهارات الحوار والمحادثة (إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس:

جاء إعداد هذا المقياس بهدف توفير أداة سيكومترية مستمدة من البيئة العربية؛ بحيث تناسب ثقافتها، فضلاً عن السعى للإلمام بمهارات بناء المقياس، وتوفير أداة سيكومترية لقياس مهارات الحوار والمحادثة تناسب أفراد العينة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة .

خطوات إعداد المقياس:

مر المقياس بعدة مراحل يمكن إيضاحها على النحو التالي :

المرحلة الأولى:

وفيها تم استقراء وحصر الأدبيات السيكولوجية والأطر النظرية المعنية بمهارات الحوار والمحادثة بشكل عام ، وذلك بهدف التوصل إلى فهم عميق لمضمون هذا المفهوم ، فضلاً عن استخلاص تعريف إجرائي خاص به يمكن ملاحظته وقياسه.

المرحلة الثانية:

تم الاطلاع على المقاييس السابقة في مجال اللغة والحوار والمحادثة بوجه عام ، لتحليلها وبيان مكوناتها والوقوف على أهم بنودها ، وكيفية صياغة هذه البنود ، وبدائل الاستجابة ، وكذلك الوقوف على أهم الأبعاد التي شاع تكرارها بين هذه المقاييس المتعددة لتحديد إمكانية الاستفادة منها في صياغة بنود المقياس ومن بينها:

١- مقياس تقييم تطور السلوك اللفظي تعريب عادل عبدالله (٢٠٠٨).

٢- مقياس المهارات اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية إعداد عبد العزيز الشخص (٢٠١٠).

٣- مقياس مهارات الحوار والمحادثة (Lappai et al. 2015).

٤- مقياس تشخيص الاضطراب البراجماتي لدى الأطفال إعداد نعيمة عبدالله (٢٠١٦).

٥- مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لعبد العزيز الشخص (٢٠١٧).

٦- مقياس السلوك اللغوي للأطفال التوحد إعداد /عبدالرحمن خليل (٢٠٢٠).

المرحلة الثالثة (تحديد الأبعاد):

تم مراجعة مصادر المعرفة السابقة من دراسات وأدبيات نفسية، ومقاييس خاصة بمهارات الحوار والمحادثة والتعرف على محتوياتها وأبعادها وبتحديد الأبعاد التي حصلت على تكرار وشيوع (٨٥%) من المصادر السابقة أصبح من الميسر استخلاص أبعاد وبنود مقياس مهارات الحوار

والمحادثة حيث روعي عند صياغتها أن تكون مستمدة من الأسس والمقاييس والتي تم تحليلها مسبقاً وهذه الأبعاد هي:

البعد الأول: مهارة الحوار ويشتمل على ١٤ بنود.

البعد الثاني: مهارة المحادثة ويشتمل على ١٤ بند.

المرحلة الرابعة (صياغة البنود): حيث تم صياغة البنود وتحديد بدائل الاستجابة وإعداد تعليمات المقياس وطريقة التصحيح، ووفقاً للمفتاح التصحيح فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس بالكامل هي (٨٤) درجة، وهو ما يطلق عليه (سقف المقياس) وتمثل أعلى درجة في مهارات الحوار والمحادثة، بينما أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس هي (٢٨) درجة وهي بذلك تقابل (قاعدة المقياس) وتمثل أقل درجة في مهارات الحوار والمحادثة.

المرحلة الخامسة: إجراءات حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلى لمقياس مهارات الحوار والمحادثة.

أولاً: صدق المقياس.

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : ويعنى التحقق من أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه من الناحية المنطقية، ويتضح من خلال فحص محتويات المقياس- أى - بالنظر الى مكوناته

وقد تكون المقياس فى صورته الاولية من (٣٠) عبارة وتم عرض هذا المقياس على عدد (١٠) من المتخصصين فى مجال اضطرابات اللغة والتخاطب؛ لتحديد مدى قياس الفقرات لما يقيسه كل بعد من الأبعاد التى تكون منها المقياس، بالإضافة إلى تحديد ملائمة الصياغة اللغوية للفقرات، وتحديد مدى ملائمة صياغة العبارات لعينة الدراسة، وتم حذف عدد ٢ من بنود المقياس وبناءً عليه أصبح المقياس فى صورته النهائية بناءً على تعديلات السادة المحكمين مكوناً من (٢٨) عبارة، موزعة على بعدان، وهي كالتالى:

البعد الأول: مهارة الحوار (١٤) عبارات.

البعد الثاني: مهارة المحادثة (١٤) عبارات.

٢- طريقة الصدق البنائي: وتم استخدام هذه الطريقة لكي يتم التحقق من الصدق البنائي للمقياس

وجداول (٤) يوضح ذلك: جدول (٤)

حساب الصدق البنائي لمقياس مهارات الحوار والمحادثة (ن=٢٠)

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط
١	مهارات الحوار	٠,٧٥٠ (**)
٢	مهارات المحادثة	٠,٧٤٦ (**)

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معامل الارتباط لأبعاد مقياس مهارات الحوار والمحادثة مما

يدل على أن المقياس يتمتع بصدق بنائي عالٍ. حيث (**) معامل الارتباط عند مستوى

٠,٠١ (*) معامل الارتباط عند مستوى ٠,٠٥

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

١- طريقة التجزئة النصفية:

حيث تم تطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية وقوامها (٢٠) طفل من أطفال

ذوي الاعاقة العقلية البسيطة ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

ثبات مقياس مهارات الحوار والمحادثة باستخدام طريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
١	مهارة الحوار	١٤	٠,٥٧٤	٠,٧٣٠
٢	مهارة المحادثة	١٤	٠,٥٣٦	٠,٦٩٨
	الدرجة الكلية	٢٨	٠,٧٠١	٠,٧٨٩

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم الثبات بعد التعديل لأبعاد مقياس مهارات الحوار والمحادثة ودرجته الكلية مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

٣- طريقة ألفا- كرونباخ:

حيث تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

ثبات مقياس مهارات الحوار والمحادثة باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ

م	أبعاد المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا - كرونباخ
١	مهارات الحوار	١٤	٠,٦٤٣
٢	مهارات المحادثة	١٤	٠,٧١٧
	الدرجة الكلية	٢٨	٠,٧٣٢

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معامل ألفا- كرونباخ لأبعاد مقياس مهارات الحوار والمحادثة ودرجته الكلية مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالٍ.

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

تم حساب ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد قيمة العبارة من الدرجة الكلية، كما تم حساب ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، والجدولان التاليان (٧، ٨)

يوضح ذلك: جدول (٧)

معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات الحوار والمحادثة (ن = ٢٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٤٨٣ (**)
٢	٠,٦٤٢ (**)
٣	٠,٥١٦ (**)

رقم العبارة	معامل الارتباط
٤	(**) ٠,٤٨٤
٥	(*) ٠,٤٧٣
٦	(*) ٠,٤١٨
٧	(**) ٠,٥١٣
٨	(*) ٠,٣٧٦
٩	(**) ٠,٥٣٤
١٠	(*) ٠,٥٤٠
١١	(**) ٠,٥٠٣
١٢	(**) ٠,٦٠٨
١٣	(**) ٠,٤٦٠
١٤	(**) ٠,٦٥١
١٥	(**) ٠,٦٩٤
١٦	(*) ٠,٣٢٧
١٧	(**) ٠,٤٥٦
١٨	(**) ٠,٦٧١
١٩	(**) ٠,٧٠٩
٢٠	(*) ٠,٦٦٤
٢١	(**) ٠,٤٧٧
٢٢	(**) ٠,٦٢٣
٢٣	(**) ٠,٦٢١

رقم العبارة	معامل الارتباط
٢٤	٠,٣٥٤ (*)
٢٥	٠,٦٦٣ (**)
٢٦	٠,٥٨٤ (**)
٢٧	٠,٤٨٦ (**)
٢٨	٠,٥٧٩ (**)

جدول (٨)

معاملات ارتباط درجة كل بعد لمقياس مهارات الحوار والمحادثة بالدرجة الكلية

للمقياس (ن=٢٠)

مهارات الحوار والمحادثة	مهارة الحوار	مهارة المحادثة	الدرجة الكلية
مهارة الحوار	-	٠,٦٥٥ (**)	٠,٧٥٠ (**)
مهارة المحادثة	٠,٦٥٥ (**)	-	٠,٧٤٦ (**)
الدرجة الكلية	-	-	-

يتضح من نتائج الجدولان السابقين (٧، ٨) وجود معاملات ارتباط دالة بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية من ناحية ودرجة كل بعد من الأبعاد الأخرى من ناحية أخرى مما يدل على التماسك الداخلي للمقياس.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً SPSS، وقد اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي لبيانات البحث الحالي على الأساليب الإحصائية التالية:

(١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

(٢) اختبار مان ويتني للعينات المختلفة.

نتائج الدراسة ومناقشتها.

أولاً : نتائج الدراسة

التحقق من صحة الفرض الأول:

والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الحوار في مقابل العينة التي تلقت الأسلوب التقليدي لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اتجاه العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي .

ولاختبار صدق هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين المجموعة الأولى التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي وأفراد المجموعة الثانية التي تلقت الأسلوب التقليدي لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة: باستخدام اختبار مان ويتني لتحديد الفروق بين المجموعتين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٩)

المتوسطات والانحرافات المعيارية ومتوسط ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية في الفروق بين المجموعتين في مهارة الحوار باستخدام اختبار مان ويتني

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الأولى ن= (٩)	٣٢,٤٤	١,٥٠٩	١٣,٠٠	١١٧,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٤٩٤-	دال
الثانية ن= (٨)	١٥,٨٨	٠,٨٣٥	٤,٥٠	٣٦,٠٠			

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الحوار في مقابل الأطفال التي تلقت الأسلوب التقليدي من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اتجاه العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي.

التحقق من صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات المحادثة في مقابل العينة التي تلقت الأسلوب التقليدي لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اتجاه العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي.

جدول (١٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (z) ودلالاتها الإحصائية في الفروق بين المجموعتين

في مهارة المحادثة باستخدام اختبار مان ويتني

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الأولى ن=٩	٣٢,٠٠	١,٠٠٠	١٣,٠٠	١١٧,٠٠	٠,٠٠٠	- ٣,٥٠٧	دال
الثانية ن=٨	١٥,٢٥	١,٠٣٥	٤,٥٠	٣٦,٠٠			

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات المحادثة في مقابل الأطفال التي تلقت الأسلوب التقليدي من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اتجاه العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي.

ملخص النتائج :

أسفرت نتائج البحث الحالي عن:

١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الحوار في مقابل العينة التي تلقت الأسلوب التقليدي لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اتجاه العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي.

٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات المحادثة في مقابل العينة التي تلقت الأسلوب التقليدي لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اتجاه العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي.

ثانيًا: مناقشة النتائج

أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الحوار في مقابل العينة التي تلقت الأسلوب التقليدي لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اتجاه العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي ، كما أظهرت أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات المحادثة في مقابل العينة التي تلقت الأسلوب التقليدي لدى أفراد عينة الدراسة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في اتجاه العينة التي تلقت أسلوب تحليل السلوك التطبيقي.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى فعالية أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الحوار والمحادثة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، مما أدب إلى ظهور فروقًا بين مجموعتي الدراسة وذلك يرجع إلى أن التدريب باستخدام تحليل السلوك التطبيقي قد ساهم في إحداث تغيرات ملحوظة في مهارات الحوار والمحادثة. لدى المجموعة التي تتلقى أسلوب تحليل السلوك التطبيقي حيث تقوم الباحثة بتوظيف كل التكنيكيات السلوكية المستخدمة مع الأطفال ذوي الإعاقة العقابية البسيطة في المركز الذي تعمل به ، والتي تقوم على مبدأ التعزيز، والتشكيل، والنمذجة،

والتسلسل، وتحليل المهمات التعليمية، للوصول إلى المهارات السلوكية والتربوية والأكاديمية المراد تنميتها. واستخدام مجموعة من المبادئ التي تشكل الأساس لكثير من العلاجات السلوكية، والتي تستند على نظريات التعلم والسلوك ويشتمل على قوانين عامة حول كيفية حدوث السلوك، وكيفية حدوث عملية التعلم، ويتم تطبيق هذه القوانين بطريقة تساعد على زيادة السلوكيات المطلوبة، وتنمية المهارات الأكاديمية لديهم.

كما يرجع تأثير استخدام تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الحوار والمحادثة لذوى الإعاقة العقلية البسيطة إلى أن الباحثة تقوم في عملها باستخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وهي الاستراتيجيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه (التعزيز) وهو الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث الاستجابة موضع التعزيز، وفي حال إزالة بعض المثيرات الغير مرغوب فيها بعد أداء سلوك ما فذلك ما يسمى بالتعزيز السلبي. كما تستخدم استراتيجيات تشكيل سلوك جديد (التلقين) باستخدام التنبهات التحفيزية بتوجيه انتباه الفرد ومساعدته لإنجاز المهمة المطلوبة. وتشكيل السلوك ويستخدم هذا الإجراء لإضافة سلوكيات جديدة إلى حصيلة الفرد السلوكية، النمذجة وتستخدم أيضاً لتحسين قدرة الطفل على تنفيذ السلوك المستهدف. والتدريب من خلال المحاولات المنفصلة ويستخدم لتعليم مهارات جديدة، وكل محاولة تتضمن تقديم التعزيز أو التلقين، استجابة الطفل، والنتيجة. واستراتيجيات تعمل على خفض السلوك الغير مرغوب فيه، وتكلفة الاستجابة بفقدان التعزيز الإيجابي، أو عقوبة تتضمن بعض الجهد والعمل. والتصحيح الزائد وفيه يتم إيضاح التصرف المقبول وغير المقبول له، وتكليفه ويتمثل هذا الإجراء في تأنيب الفرد وإزالة الأضرار التي نتجت عن سلوكه غير المرغوب فيه، أو تكليفه بتأدية سلوكيات نقيضة للسلوك غير المرغوب فيه بشكل متكرر ولمدة زمنية معينة.

ونجد أن نتائج البحث تتفق مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى أن أهمية الاعتماد على برامج تدريبية تعتمد على تحليل السلوك التطبيقي مثل دراسة (Eaton, 2021) Marie Dodge التي هدفت إلى فاعلية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي لمهارات القراءة لأطفال يعانون من صعوبات التعلم، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التطبيقي، وهذا يعني مدى فاعلية البرنامج في تحسين مهارات القراءة لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم. وأيضاً دراسة (Benjamin J. Lovett et al (2020) التي هدفت إلى مدى فاعلية

القدرة الادراكية والمعرفية على المهارات الاكاديمية المؤقتة لدى الاطفال الذين يعانون من مشاكل في التعلم، واظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين القدرة الادراكية والمعرفية والمهارات الاكاديمية المؤقتة، وأيضًا دراسة نبيل حسن، وليد علي (٢٠١٩) وهدفت إلى تصميم برنامج إلكتروني قائم على تحليل السلوك التطبيقي والتعرف على فاعليته في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وكانت من أهم النتائج فاعلية البرنامج الإلكتروني القائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وأيضًا دراسة أمل حسين (٢٠١٨) التي هدفت إلى تحسين بعض المهارات الأكاديمية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية من خلال برنامج تدريبي معد خصيصًا لذلك، وأظهرت نتائج الدراسة عن تحقق جميع فروضه، مما يدل على الأثر الإيجابي لاستخدام أسلوب تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات الحوار والمحادثة لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، كما اتفقت مع دراسة وائل ماهر (٢٠١٩) إلى معرفة مدى فعالية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي ABA في خفض درجة السلوك الانسحابي لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٩ أطفال (٦ ذكور، ٣ إناث)، تتراوح أعمارهم بين (٦ : ٩) سنوات، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك الانسحابي من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي على مقياس السلوك الانسحابي لدى عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لصالح القياس البعدي.

كما اتفقت النتائج مع دراسة هند حسن (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج باستخدام تحليل السلوك التطبيقي لإكساب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بعض مهارات ما قبل المدرسة، وقد توصلت النتائج توجد فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس بعض مهارات ما قبل المدرسة.

خامسًا: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

١. ضرورة التركيز على تحليل السلوك التطبيقي كطريقة تدريب منظمة لاكتساب مهارات التواصل للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

٢. استخدام تحليل السلوك التطبيقي في التدريس لذوي الإعاقة الفكرية.

٣. الاهتمام باستخدام برامج تحليل السلوك التطبيقي في المناهج الدراسية.

٤. الاهتمام بتثقيف المعلمين بدور تحليل السلوك التطبيقي في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.

سادسًا: دراسات وبحوث مقترحة:

أثار ما جاء في البحث الحالي من عرض للإطار النظري، وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض البحوث التي ترى إمكانية إجرائها في المستقبل:

١. برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي تنمية القدرة على التأزر الحسى والحركي لدى ذوي الإعاقة العقلية .

٢. برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية تنمية الذاكرة البصرية والسمعية لدى المعاقين المدمجين بمدارس التعليم العام.

٣. برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

٤. برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة والمحادثة عند أطفال متلازمة داون.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠٠٥) اضطرابات الكلام واللغة : التشخيص والعلاج. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- إبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠١٨). تحليل السلوك التطبيقي مبادئ وإجراءات في تعديل السلوك. الأردن، عمان: دار الفكر .
- إبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠١٨). اضطرابات الكلام و اللغة التشخيص والعلاج. الأردن، عمان: دار الفكر .
- إبراهيم عبد الله العبيد (٢٠١٤)، توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة رسالة الخليج العربي، (١٢٧).
- أحلام رجب عبد الغفار(٢٠٠٣). الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة. مكتبة دار الفجر الاسلامية. القاهرة.
- أحمد الدويذة، ياسر خليل (٢٠١١). مقدمة في اضطرابات التواصل. الرياض: دار الناشر الدولي.
- أحمد جابر ،جلال بهاء الدين (٢٠١٠). دليل مدرس التربية الخاصة لتخطيط البرامج وطرق التدريس للأفراد المعاقين ذهنياً. القاهرة: دار العلوم للنشر.
- أمال عبدالسميع باظة(٢٠٠٣). اضطرابات التواصل وعلاجها. مكتبة الأنجلو المصرية.
- أمال عبد السميعباظة (٢٠٠٧). اضطرابات التواصل وعلاجها. ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أمال عبد السميع باظة(٢٠٠٩). الإعاقة العقلية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إيمان عباد محمد البديري ، زينب محمد محمود ، و سعد محمد علي عبدالرحمن. (٢٠١٢). ثقافة الحوار في تربية الطفل: دراسة تحليلية للغة الحوار بين الآباء و الأبناء. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٣، ج ٣ ، ١٥٦٥ - ١٥٨٤ م

- إيمان محمد طه، محمد بيومي خليل، محمد إبراهيم سعيان (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوي اضطراب التوحد. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، (١١)، ٢١-٥٠.
- جمال الخطيب، ومنى الحديدي (٢٠٠٩). *استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة*. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جمال محمد الخطيب (٢٠٠٧). *مقدمة في تعليم ذوي الإحتياجات الخاصة*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جمال محمد الخطيب (٢٠١٧). *تحليل السلوك التطبيقي*. كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية: دار الشروق للنشر و التوزيع.
- حسنشحاته، وزينبالنجار (٢٠٠٣) *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- دينا ابراهيم مصطفى (٢٠١٥). *تحليل السلوك التطبيقي*. السعودية: دار الزهراء للنشر.
- ريم نشابة معوض (٢٠٠٤). *الولد المتخلف-تعريف شامل لذوي الاحتياجات الخاصة والأساليب التربوية المعتمدة*. بيروت، لبنان: دار الملايين
- سعيد عبد العزيز (٢٠٠٩). *إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة*. ط٢، عمان، الأردن: دار الثقافة.
- شريف عامر (٢٠٢٠). *فاعلية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية المهارات الأكاديمية لدى عينة من الطلاب القابلين للتعلم*. *المجلة العلمية للتربية الخاصة*، ٢(٤)، ٩٧-١٤٤.
- شيماء سلطان محمد (٢٠٢٠). *نحو برنامج تربوي فاعل قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتعزيز مهارة القراءة والكتابة لدى متلازمة الداون*. *مجلة الثقافة والتنمية*، ٢٠(١٥٨)، ١٣٥-١٧٤.
- عادل عبد الله محمد (٢٠١٥). *أنماط الأخطاء الشائعة في المفاهيم الرياضية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين بالصف الأول الإبتدائي*. *مجلة التربية الخاصة*، مركز المعلومات التربوية والنفسية، ١١١.

عبد الرقيب أحمد البحيري (٢٠٠٣). برامج التدخل العلاجي للمتخلفين عقلياً في ضوء نموذج الدعم. المؤتمر السنوي التاسع عشر لعلم النفس في مصر والمؤتمر العربي الحادي عشر لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ص ٧-٨.

عبد الحميد محمد علي، أنس صلاح عشاوي، نها محمود أحمد عرنديس (٢٠٢٠). فعالية التعليم خارج الصف باستخدام بعض فنيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين الدافعية الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، (١٢٧)، ٣١٩-٣٤٧.

عبدالرحمن السيد سليمان، إيهاب الببلاوي، أشرف عبد الحميد (٢٠١٣). التقييم والتشخيص في التربية الخاصة. (ط٣)، الرياض: دار الزهراء.

علاء الدين كفاقي، جهاد علاء الدين (٢٠٠٦). موسوعة النفس التأهيلي - المجلد الثالث: الإصابات سلسلة المراجع في التربية و علم النفس. القاهرة: دار الفكر العربي .

فاروق الروسان (٢٠٠٠). الذكاء والسلوك التكيفي (الذكاء الاجتماعي). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

فاطمة القرني، إيمان الشريف (٢٠١٥). الإعاقة العقلية. جامعة جدة، المملكة العربية السعودية. فرحان محمد الياصجين (٢٠١٧). موضوعات في علم نفس الخواص. دار المعترف للنشر والتوزيع.

فكري لطيف متولي (٢٠١٥). الإعاقة العقلية " المدخل - النظريات المفسرة - طرق الرعاية". الرياض: مكتبة الرشد.

فهد بن سلطان السلطان. (٢٠١٢). سبل تعزيز الحوار التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية. مجلة كلية التربية بالفيوم، ع ١٢، ١٠ - ٤٢.

فؤاد الجوالدة، محمد الامام (٢٠١٠). الاعاقات العقلية ومهارات الحياة في ضوء نظرية العقل. دار الثقافة للنشر والوزيع.

كالاروسو، رونالد ؛ أورك، كوكين (٢٠٠٣). تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. ترجمة أحمد الشامي، عادل دمرdash، على عبد العزيز، كتابلكل معلم، ج٢، القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر مؤسسة الأهرام.

كريماني بدير (٢٠٠٤). استراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال. عالم الكتب. القاهرة.

مارية حسين البشراوي (٢٠٠٩). العلاقة بين مهارات اللغة ومهارات قراءة العقل لدى كل من أطفال الإعاقة الذهنية البسيطة واضطراب التوحد ومتلازمة أسبرجر. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي.

محمد صالح الإمام (٢٠٠٧). البيئات الأفضل في عمليات التعلم. المجلة المغربية لصعوبات التعلم، عمان، الأردن، (٧)، ٣٢.

مريم سمعان (٢٠١٠). الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية في مراكز رعاية وتأهيل المعوقين ذهنياً في محافظة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، ٢٦، (٤).

منى إبراهيم اللبودي (٢٠٠٣). الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه. مكتبة وهبة للطباعة والنشر .

نبيل حسن ، وعلي وليد محمد (٢٠١٩). فعالية برنامج إلكتروني قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. المؤتمر الدولي الثاني : بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠ (جامعة أسيوط)، ٥١١ - ٥١٤.

نجدة محمد تحسين (٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من طلاب مدارس التربية الفكرية بالإسكندرية باستخدام الأنشطة المسرحية. رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية.

نعمة سيد خليل (٢٠١٢). السلوك الأخلاقي وعلاقته بالعنف المدرك من قبل الطفل ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١ (١٤٧).



نبيلي نبيل بشارة (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على تحليل السلوك التطبيقي في تنمية بعض المهارات الأكاديمية وأثره في تحسين تقدير الذات لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بمدارس الدمج. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

هويدا الريدي (٢٠١٣) القابلون للتعلم من ذوي الإعاقة الفكرية تدريبهم، تأهيلهم. ولاء ربيع، وهويده الريدي (٢٠١١). الإعاقة الفكرية. دار الزهراء للنشر والتوزيع. القاهرة

يوسف الطيب محمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعض اضطرابات النطق لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢ (١٦٦).

يوسف عبد الصبور، كريمة سيد، هاجر عطية، (٢٠١٩) فعالية برنامج تكاملي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى المعاقين فكريًا. مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بالگردقة - جامعة جنوب الوادي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية.

- Alberto, P. A, & Troutman, A. C. (2013). Applied behavior analysis fo teachers (9th ed.). upper Saddle River, NJ: Pearson.
- American Psychiatric Association (1994). Diagnostic criteria from DSMIV, Washington, DC
- American Psychiatric Association (2004). Diagnostic criteria from Washington, DC DSM-IV-TR
- American Psychiatric Association (APA). (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders-5 (DSM-5). Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Büttner, G., ve Hasselhorn, M. (2011). Learning disabilities: Debates on definitions, causes, subtypes, and responses. International Journal of Disability, Development and Education, 58,1, 75-87.
- Bijun, Shi & Wu, Weijia & Dai, Meixia & Zeng, Jingjing & Luo, Jingyin & Cai, Li & Wan, Bin & Jing, Jin. (2021). Cognitive, Language, and Behavioral Outcomes in Children With Autism Spectrum Disorders

Exposed to Early Comprehensive Treatment Models: A Meta-Analysis and Meta-Regression. *Frontiers in Psychiatry*.12. 10.3389/fpsy.2021.691148.

Chafica Mansour Gharbieh, Sammy Gharbieh(2021) Applied behavior analysis and verbal behavior interventions in children with autism spectrum disorder and associated learning difficulties, DOI:10.1016/B978-0-323-85031-5.00032-3.

Cooper.J.Heron,T.,& Hewand, w. (2007). *Applied behavior analysis* Upper saddle River: Merrill.

Cebula, R. (2012). *Applied Behavior Analysis Programs for Autism: Sibling Psychosocial Adjustment During and Following Intervention Use*. *Journal of Autism and Developmental Disorders*; New York.42, 5, 847-62.

Eaton, Marie Dodge(2021). *Applied behavior analysis of certain reading skills of seven boys with learning disabilities*. Thesis (Ph. D.),University of Washington, Bibliography, 98-103.

Emerson, O. (2001). *Possibilities and Limitations In The Mentally Retarded Adults With Dispersion*. Germany, Springer Verlay Eveners, 73).

Furkan Atmaca, Vesile Yıldız Demirtaş(2022). *Does Cognitive Training Affect Reading and Writing Skills of Students With Specific Learning Disabilities?*.*Learning Disability Quarterly Online First*. OI:10.1177/07319487221085994.

Geary, D. C. (2004).*Mathematics and learning disabilities*. *Journal of learning disabilities*, 37,1, 4-15.

Harlahan, D., Kauffman, J. and Pullen, P. (2009). *Exceptional Learners: An Introduction To SpecialEducation*. Boston. Allyn and Bacon.

Kirkham, P.(2017). *The line between intervention and abuse' - autism and applied behavie analysis*, *History of the Human Sciences*; London. 30, (2): 107-126.

Qian Yu, Enyao Li, Ligu Li, Weiyi Liang(2020). *Efficacy of Interventions Based on Applied Behavior Analysis for Autism Spectrum Disorder: A Meta-Analysis*. *Psychiatry Investig*,17(5),432-443.DOI: 10.30773/pi.2019.0229.

Ramirez NF, Lytle SR, Fish M et al. (2018). Parent coaching at 6 and 10 months improves language outcomes at 14 months: a randomised controlled trial. *Developmental Science* 3- 22.

Riccardi, V.(2013). Traditional applied behavior analysis plus positive psychology in the treatment of aggressive and noncompliant behaviors in children with autism. Kaplan University, ProQuest Dissertations Publishing.

Sharma, M. C. (2015). A window into dyscalculia and other mathematics difficulties. *The Routledge International Handbook of Dyscalculia and Mathematical Learning Difficulties*, 277.

Smith,Julianne(2013). The parent's guide to in -home ABA programs : frequently asked question about Applied Behavior Analysis for your child with autism, *Library Journal*, 138,69-79.

Taryn, Nicksic-Springer. (2016). Using technology to deliver home-based applied behavior analysis to children in foster care with autism. The University of Utah, ProQuest Dissertations Publishing.

Weyandt, A.(2015). The effectiveness of specialized applied behavior analysis (ABA) on daily living skills for individuals with autism and related disorders ages 8 to 19, Alliant International University, Fresno, ProQuest Dissertations Publishing.